



المجتمع

اسلامية - أسبوعية



الثلاثاء ١٣ شعبان ١٣٩٨ هـ - الموافق ١٨ يوليو ١٩٧٨ م - السنة التاسعة - العدد ٤٠٤ - المجلد ١٠٠ - افلس



هوية الحرب اللبنانية ..

أسبابها - واقعها - أهدافها ..

كلينكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجف الكبريت من قبل شركة أساء طابعه العقاب الصناعية ٢٠٢٠ م



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهرية

ساعات
انيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
انيكار السويسرية الشهيرة



مخزنت الأجهزة
معرض انيكار - شارع الامام الجعفر - ٧/٧ - الكويت ١٠٢٥٣

« وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمنة
يأتها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت
بأنعم الله فأزاعها الله لباس الجوع والخوف
بما كانوا يصنعون »

النحل / ١١٢



افتتاحية

الرسالة الرائعة

في إطار الاهتمام بقضية المسلمين في بورما البوذية وما يلاقيه المسلمون هناك من شتى صنوف الاضطهاد والقهر كان تجاوب بعض المسلمين الذين المهتم الحال مع ما دعت اليه - المجتمع - من مد يد العون والمساعدة والتبرع لآخواننا المسلمين هناك ، وفي هذا الإطار وصلت النبا رسالة رائعة تعبر بصدق وجلالة عن بقية الخير الباقية في خير أمة أخرجت للناس وترسم كما رسمت مثيلاتها من حوادث التاريخ الإسلامي خطوط الاخوة الإسلامية التي تتعدى حدود الاوطان او الجنسيات ، ومع أن صاحبها طلب ألا ننشر رسالته فاننا نستطيعه عذرا في أن لا نلبي طلبه حتى لا نحرم قراءنا الكرام من الاطلاع على هذه الصورة الرائعة من صور الاخوة الإسلامية عليها تثير فينا هذه المعاني الرائعة فتمد ايضا يد العون والمساعدة لآخواننا البورميين .

وهذا هو نص الرسالة :

لقد قرأت التحقيق المصور المنشور بمجلة المجتمع في عددها رقم - ٤٠٠ - والصادر بتاريخ ١٤ رجب ١٣٩٨ وقد تأثرت به جداً ولا يستطيع القلم أن يعبر عما في نفسي من أسى وألم وحزن مما وصل اليه حال المسلمين والامة الإسلامية ولكن هذا قدرنا واني اذ ارسل اليكم هذه الرسالة ارفق معها شيك بمبلغ ١٠٥٠ ريال سعودي هي كل ما نمتلكه أنا وزوجتي الان في منزلنا من ريبالات وذلك كتبرع رمزي بسيط من مسلم لا يمتلك إلا نفسه وهذا المبلغ اما من جهة النفس فقد حبل بيننا وبين الجهاد في سبيل الله واما من جهة المال فاننا اقدم هذا المبلغ وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبله مني خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان حسناتي أنا وزوجتي ولا مآجد خير منكم في ايصال هذا المبلغ البسيط المتواضع الى مستحقه من مسلمي بورما التكويين .. وأسأل الله أن يلهنا رشدنا وأن ينقذ المسلمين مما هم فيه وتقبلوا تحياتنا لكم ولجلتكم الكريمة واعانكم الله لرفع كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله .

والسلام عليكم ورحمة الله ..

وفي الختام فاننا نهيب ايضا وقبل كل شيء بالمسؤولين في الدول العربية والإسلامية مد يد العون والمساعدة والا تقتصر في عون آخواننا فقط على المبادرات الفردية ، فهذه المبادرات لن تستطيع المساهمة في افراج الازمة عن المسلمين في بورما كما تستطيع أن تسهم المبادرات الحكومية للدول العربية والإسلامية .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

المجتمع

إسلامية - أسبوعية

تصدرها

جمعية

الإصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب - ٤٨٥٠

الثورة الإسلامية.. بين عجز المسلمين

والثورة المضادة..

● ويشهد العالم الإسلامي منذ سنوات ثورات مسلحة في مختلف أرجاءه ثورات شعوب مسلمة مضطهدة مستبد بها ومستعمرة ، في - الفلبين - و - تايلاند - و - بورما - و تشاد - و - أرتيريا - و - الصومال الغربي - ثورات تنشد انقاذ عقيدتها الإسلامية والحفاظ على أصالتها المسلمة المستقلة .. ولكنها تتعرض لجهود دولية مستمرة ولضغط هائلة لانتزاع هويتها الإسلامية ولتحريف مسارها .. ولابعاد الإسلام عن الثورة ...

● لم يخاف الشرق والغرب ثورات الإسلامية ؟ تجيب على هذا السؤال صحيفة - يدعوت أحرنت - اليهودية في معرض انتقادها قيام الاعلام اليهودي بابرار معالم الفرح والبهجة التي عمت القرى النصرانية ازاء الاحتلال اليهودي لجنوب لبنان وتأكيدده على التحالف النصراني - اليهودي . تقول الصحيفة :

● ان اصول جذور الثورة الجزائرية والفلسطينية .. اسلامية .

- فالاولى : أوجدتها جماعة العلماء - وصوتها - المجاهد - وأهم خصائصها - أخلاقياتها الإسلامية - ولم ينقذ الشعب الجزائري من التذويب الفرنسي الا الإسلام .

- والثانية : أول من قاد الكفاح المسلح في فلسطين ضد اليهود والانجليز - مشايخ -

وأول من وضع قواعد الحروب الفدائية والمقاومة الشعبية - الاخوان المسلمون -

وتربى رجال - فتح - في ظلال القرآن وتصدر بيانها الاول - اتكالا منا على الله -

- وإيماننا منا بواجب الجهاد المقدس -

واليوم اين الثورة الجزائرية من الإسلام ؟

واين الثورة الفلسطينية ؟



ويقولون « فالجهاد سبيل المؤمنين ونهايته النصر أو الاستشهاد فالجنة .

٢ - أن الثورة تعني التحرك للحفاظ على القومات الاصلية ، العقيدية والقومية والحضارية لمقاومة مخدلف أنواع التغيير والتبديل والتزييف لهذه القومات . والاسلام كقيل بتوفير المنطلقات والاهداف والسلوكية للثورات وبالتالي يحجبها من التبعية والاستغلال في الصراعات الدولية .

٣ - أن الاسلام يقدم للثورات ما تحتاجه من - جماهيرية - وعلى اوسع نطاق ويحقق للثورات مشاركة وتأييد مئات الملايين من المسلمين • ومما ساعد العدو على تصعيد حملاته لابعاد الاسلام عن ثورات المسلمين عاملان أساسيان :
 □ عجز المسلمين : وذلك نتيجة لبعدهم عن عقيدة وشريعة الاسلام وثقافتهم على الدنيا وملذاتها وتخاذلهم تجاه استبداد وظلم الحكام ، فاضحت الثورات الاسلامية بلا سند تستجدي العون من اعداء الاسلام .

□ الثورة المضادة : وبرزت مع قيادات - ثورية منحرفة تعمل على استغلال الثورة وابعادها عن اهدافها السلمية ، جورج حبش وحواته في الثورة الفلسطينية واحمد ناصر وافورقي في الثورة الاريترية - ولتخارب الثورة من الداخل وتحت شعارات ثورية فيسهل تفكيكها والقضاء عليها .
 • لذلك فان الشعوب المسلمة مطالبة بما يلي :

□ اقامة لجان تأييد ودعم وتمويل للثورات الاسلامية .

□ دعوة الحكومات الى الوقوف مع الثورات الاسلامية ودعمها والضغط على اعدائها سياسيا واقتصاديا واعلاميا .

□ دعم الدعوة الاسلامية وتأمين حرية العمل الاسلامي

• وعندما تصدق الشعوب والحكومات في دعم الثورات الاسلامية وعندما تكفل الحرية للعمل الاسلامي .. فانها اليقظة الاسلامية التي نهابها اسرائيل وحكومات الفلبين وبورما وتايلاند وتشاد واثيوبيا .. وعندها تأمن الامة من الثورات الماركسية المفسدة ومن انقلاب - عسكر - امريكا .

« يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اناقلتم الى الارض . ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة . فما منع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ، ويستبدل قوما غيركم ، ولا تضره شيئا والله على كل شيء قدير . -

ان على وسائل الاعلام الاسرائيلي ان لا تنسى حقيقة هامة هي اننا نجحنا بجهودنا ، وجهود اصدقائنا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب ، ويجب ان يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة . ولهذا فيجب الا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع بقطرة الروح الاسلامية باي شكل وبأي اسلوب ولو اقتضى الامر الاستعانة باصدقائنا لاستعمال العنف في اخماد اي بادرة ليقظة الروح الاسلامية وتضييف - يدعون احرنوت - :

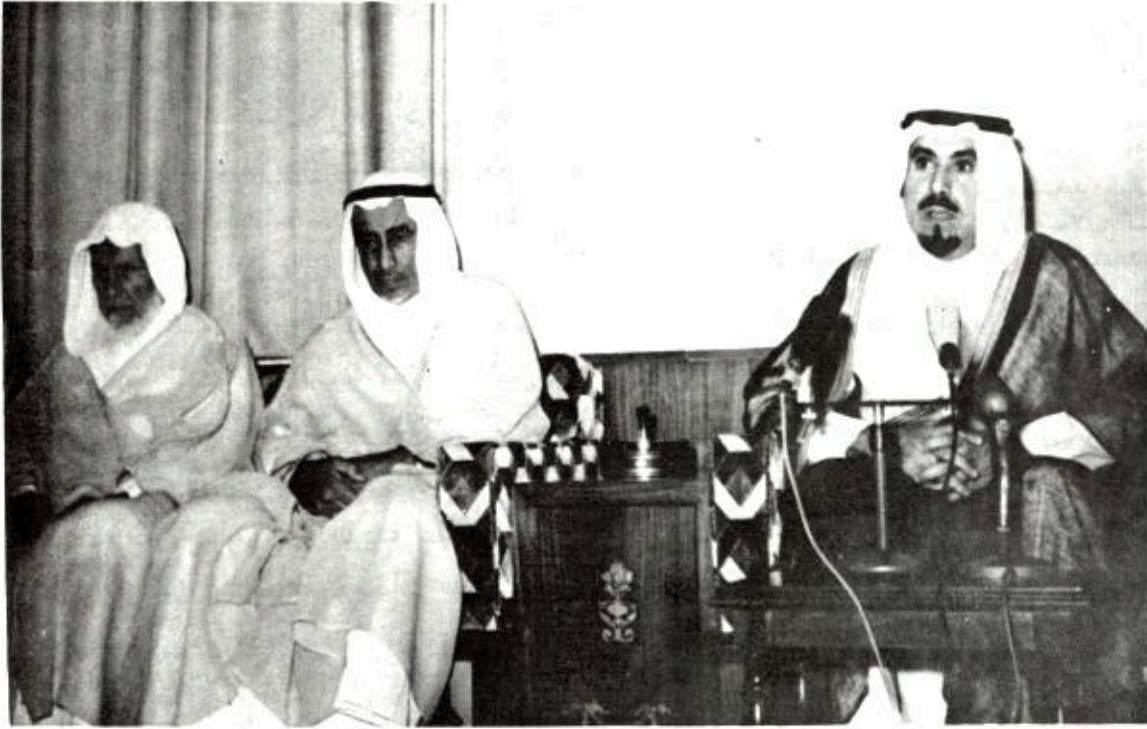
- ولكن الخطا الارعن الذي وقعت فيه وسائل اعلامنا وتلفزيون - اسرائيل - ، كاد ان ينسف كل خططنا ، فقد تسبب هذا التصرف في ايقاظ الروح الاسلامية ولو على نطاق ضيق الان ولكن نخشى ان تستغل الجماعات الاسلامية المتطرفة المعروفة بعدائها لاسرائيل هذه الفرصة لتحريك المشاعر الاسلامية ضدنا واذا نجحت في ذلك وفشلنا في اقناع اصدقائنا بتوجيه ضربة قاضية في الوقت المناسب ، فان على اسرائيل ان تواجه حينذاك عدوا حقيقيا لا وهميا ، وهو عدو حرصنا ان يبقى بعيدا عن المعركة ،

وستجد - اسرائيل نفسها في موضع حرج اذا نجح المتعصبون المسلمون في تحويل معركتنا ضد البلدان العربية الى معركة ضد المجاهدين المتعصبين اولئك الذين يعتقدون ان احدهم يدخل الجنة اذا قتل يهوديا ، او قتله يهودي .

• وما ينطبق على الثورة الفلسطينية ينطبق على الثورات الاخرى في العالم الاسلامي . فههدف العدو : ابعاد الاسلام عن الثورة . خاصة وأنه وصل الى مراحل متقدمة من أجل القضاء على الثورات الاسلامية عن طريق ابعادها عن الاسلام فهو يمي تماما مردودات التلاحم بين الثورة والاسلام :

١ - أن الاسلام يربي المسلمين على حقيقة الجهاد في سبيل الله كبيعة في عنق كل مؤمن قادر . « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون

امير البلاد يكرم أئمة المساجد والعلماء ..



● سمو الامير يلقي كلمته .

الاسلام .. حملوا رسالة
الايمان .. حملوا رساله
التوحيد والهداية . ان
مهمتهم كبيرة .. وواجبهم
كبير ازاء مواطنيهم وازاء
المسلمين عامة . انهم يعملون
ما في وسعهم لتنبيه المسلمين
الى ما امر الله به . سبحانه
وتعالى . وما نهى عنه .
متبعين في ذلك سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم . اننا
نجتمع هذه الليلة لندرس
ولنتباحث في الامور التي تهتم
ديننا وعقيدتنا السمحاء .
وما تفرضه هذه العقيدة من
واجبات يجب ان نؤديها . لقد

الى الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه
واننا اذ نتطلع الى هذه اللجنة وما
ينتظر منها من اعمال وانجازات
واستجابة لارائها المنبثقة من تعاليم
الدين الحنيف نرجو الله ان يسدد
الخطى وان يوفقنا الى ممارسة
الاسلام بالصورة الصحيحة .
وفيما يلي نص الكلمة التي القاها سمو
الامير في تلك المائدة .

قال سموه :

« باسمه تعالى يطيب لي بل
ويشرفني ان استقبل هذه
الليلة اخواني رجال الدين .
الرجال الذين حملوا رسالة

اقام سمو الشيخ احمد الجابر امير
البلاد مساء الاثنين الموافق ٥ شعبان
١٣٩٨ هـ مأدبة عشاء في منزله بدسمان
تكريما لرجال الدين وأئمة المساجد
والعلماء الأفاضل .

ولقد كانت هذه البادرة من الامير
بادرة طيبة في طريق التشاور مع
علماء المسلمين عززها سمو الامير بان
امر بتشكيل لجنة تكون ذات صلة
مباشرة به وهذه خطوة طيبة لاستماع
رأى الاسلام في مشاكل المجتمع التي
لا يمكن ان تصلح الا باساس اسلامي
وما اوجنا اليوم وفي ظل هذه الظروف
التي تتعرض فيها الأمة الاسلامية الى
غزو فكري والى هجمات حاقدة من
اعداء الاسلام على كبل المستويات



كلفت الاخ وزير الاوقاف
والشؤون الاسلامية بان
يشكل لجنة من اخواني رجال
الدين لتكون على اتصال دائم
معي في الامور التي تهتم ديننا
وعقيدتنا . وفقنا الله جميعا
لما يحبه ويرضاه . وهدانا الى
طريق الخير والصواب .
والسلام عليكم ورحمة الله .



● سمو الامير يصفح احد ائمة المساجد

المؤتمر الاسلامي الاسيوي .. والحصار الاعلامي

عرض التوصيات التي اقراها اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي ، الذي ناقش موضوع — الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية نظريا وتطبيقيا — . وهذه التوصيات هي :

● **التأكيد على حاجة الشباب المسلم بان تسعى كافة الجهات المسؤولة في العالم الاسلامي — رسمية وأهلية — بالجهد المتواصل في شتى المجالات لكي تصبح عقيدة شباب العالم الاسلامي قائمة على أساس الدين والحق والعدل .**

● **تأكيد الحقائق الاساسية التي لا سبيل دونها في حل أزمة الاعلام في العالم الاسلامي ، ومجالات الدعوة الإسلامية ، وذلك أن الاسلام عقيدة وفكر وأسلوب حياة يستقطب في اطاره كافة الانشطة الانسانية .**

● **تأكيد الحاجة الملحة التي تجابه رجال الفكر الاسلامي في التعرف على وسائل العلم الحديث وما تنتج من افاق ، والتي كانت بلغت في بعض الوجوه ، وعلى الاخص الكلمة المرئية ، الى تغيير كفي ، مما أضفى على بعض هذه الوسائل ابعادا جديدة ذات صفة تعليمية وترويجية واعلامية ، الى جانب ما كان لها من**

في حين تسعى هذه الوكالات لنقل اخبار كل مؤتمر أو اجتماع يجري في أية بقعة من بقاع العالم ، بكل دقائقه وتفاصيله ، وما يتم فيه من دراسات وابحاث ، وما ينتج عنه من توصيات وما يصدر من بيانات .

ومن جهة مقابلة ، تحرص هذه الوكالات على تشويه صورة كل عودة صحيحة من المسلمين الى اسلامهم ، فمن الباكستان نفسها كانت تحرص وكالات الانباء على نقل اخبار تنفيذ الحدود باللصوص والقتلة وغيرهم من الجرميين المتعدين لحدود الله ، وابرازها بصورة يظهر فيها الحاكم وكأنه لا يهدأ في تقطيع الايدي ، وجلد الزناة والاقتصاص من القتلة بقتلهم .

اقرأوا ما كتبه صحيفة الفارديان البريطانية لتحكموا بأنفسكم على اللعبة التي يلعبها الاعلام الغربي : — . . . ثلاثة أشخاص علقوا على المشانق في الساحة العامة ، وينتظر الناس أكثر ، ويحتشد الناس ليشهدوا منكودي الحظ يجلدون حتى الاغماء رجل ينتظر في سجنه ، اتهم بالسرقة وبترت يده اليسرى ، فمنع من حزمها بالرباط . . .

هذه هي الصورة المغلوطة المشوهة التي ينقلها الاعلام الغربي ، أما الاعلام الاسلامي ، ان كان هناك اعلام اسلامي ، ففائب عن الميدان . ولا بأس هنا ، من أن نعيد

الا يحق للمرء أن يعجب ، حين يجد وكالات الانباء العالمية ، على تعددها تشترك في نقل اخبار صغيرة من شتى انحاء العالم ، من مثل خروج قطار عن خط سيره ، أو سقوط طائرة ، أو ولادة ثلاثة توائم أو أربعة لامرأة واحدة ، ثم يجد هذه الوكالات العالمية نفسها ، تهمل في نقل اخبار افتتاح مؤتمر يمثل قارة بأسرها ، ويعقد في عاصمة أحد اقطارها ، ويفتتحه زعيم هذا البلد . . ؟

ليس عجيبا ان تهمل وكالات الانباء مجتمعة ، نقل اخبار المؤتمر الاسلامي الاسيوي الاول ؟ الذي عقد في باكستان ، وافتتحه الجنرال ضياء الحق ؟ ولكن لماذا العجب ، ونحن نعلم أن قوى الضلال في العالم تجمع على حرب المسلمين ، وتسمى من أجل بقائهم في فرقة وخلاف ؟

وقبل هذا المؤتمر بأيام ، عقد في اندونيسيا المؤتمر الرابعون للجمعية المحمدية ، وقد حضره خمسون ألف شخص أو أكثر ، ومع هذا ، هل سمعتم أن وكالة من وكالات الانباء نقلت اخبار هذا المؤتمر ؟

ان هذا يخلص بنا الى نتيجة واحدة لا جدال فيها ، هي أن حصارا اعلاميا تضربه وكالات الانباء العالمية ، بل ، وبعض الوكالات العربية للاسف والاسى الشديدين ، حول اخبار المسلمين ، وبخاصة انباء اجتماعهم واتفاقهم وتعاونهم .



وهو وكالة الانباء الاسلامية ، التي دعت اليها عدة مؤتمرات اسلامية ، لكننا حتى الان لم نجدها تقوم بما يلقي عليها من مهام ومسؤوليات ، ولا نجد لها مراسلين في مختلف انحاء العالم ، ينقلون اخبار المسلمين ونشاطاتهم .

ابعاد دينية ، لتأصيل الفكرة الاسلامية في مختلف مجالات الشباب وفي نفوس الناشئة .

● تأكيد الفهم الواعي لطبيعة المرحلة التي تمر بها الامة ، والتي تأتي في أعقاب بمرحلة تاريخية سيطر فيها الاجنبي على شؤون الامة ، وتمكن من مقاليدها ومؤسساتها ، حتى فرض نوعا من الثقافة والنهج والتصور لدى القيادات الاجتماعية في ربوع الامة الاسلامية ، غريبة عن عقيدة التوحيد وفلسفة الاسلام ، وبنات مؤسسات التعليم والاعلام تعرض وتكرر ، بوعي ودون وعي صورا ونماذج هي وليدة تلك الفلسفات والعقائد الاجنبية ، مما جعل المثال الاسلامي ، والتصور الاسلامي ، ومتطلبات العلاقة الاجتماعية الاسلامية غائبة عن وعي الفرد المسلم .

الاخذ بالخطوات الضرورية لتخطي مرحلة الضعف الحالية التي يمر بها الفكر والاعلام في بلاد المسلمين الى مرحلة القوة والاصالة والوحدة النفسية والفكرية للامة واستعادة القدرة والطاقة والثقة بالنفس ، والتبطل الكامل للعقيدة الاسلامية في كافة مجالات الحياة .

● ان توفر لهذه المؤسسات الاسلامية شروط نجاحها ، ليس في توفير القدرة الفنية والموارد المالية فقط ، بل فوق ذلك ، ان يوكل امرها الى من يجمع بين القدرة الفنية ، ونبيل الطوية ، بالولاء الاسلامي الخالص ● التيقن من ضرورة تكاتف الجهود واخلاص النيات ، واخذ النفس بالصبر والعزيمة . شرط الى العبور الى مرحلة وضوح الرؤية . وعلى أساس هذه الحقائق أوصت الندوة باتخاذ اجراءات شاملة في مجال التأهيل والتدريب ومجال الكتاب والصحافة الاسلامية ، والاعلام المقروء ، ومجال الاعلام المسموع والمرئي .

وبعد .. كما تمنى لو أخذت هذه التوصيات طريقها الى واقع التطبيق والتحقيق ، فلا تبقى سطورا على ورق . شيء آخر نحب ان نذكر به ،

قالوا :

طريق الذي يطول وشاق ووعر ونادرا ما يصل الانسان فيه الى حاجته .. الا بجهد ومشقة واحيانا لا يصل .. وقالوا ان طريق الشر قصير ممنوع .. سهل وبسيط تتحقق فيه كل الرغبات والاهداف ويحصل الانسان فيه على المتع دون اي تكلف .. او تعب هذه نظرتهم فما هو رأيك يا اخاه ؟



عجبي

ليكتبها : القاضي الفاضل

● حين أرادوا للمرأة المسلمة في مطلع هذا القرن ان تتجرد من حياتها وحجابها ، وتتبدل في لباسها وسلوكها ، كانت الصحافة من أولى الوسائل التي استخدمها هؤلاء في تزيين ثغلت المرأة ، وحثها على الخروج على أوامر دينها الحنيف . وهذه الصحافة نفسها ، تحاول اليوم ، ان تلعب اللعبة ذاتها مع المرأة الكويتية ، بحثها على الاسراع في التحلل والتبذل والتجرد من الحشمة .

ولم لمجلة - روز اليوسف - القاهرية ، هي احدى هذه الصحف التي لعبت دورها في شذو المرأة من بيتها ، واغرائها بالانسلاخ من عقيدتها وهي نفسها اليوم تكتب في عددها - ٢٦١٢ - الصادر هذا الشهر : تدعو المرأة الكويتية الى ذلك .

قالت المجلة : ومن أبرز العلامات التي تلحظها في الشارع الكويتي ايضا : المرأة الكويتية .. فهي معتنية تماما بقوامها المشقوق ، وملابسها الانيقة ، وثقافتها المتطورة ، تراها في شوارع الكويت تقود أحدث وأفخر انواع السيارات بمهارة

الأفعى اليهودية

هل تعلم .. ؟

- هل تعلم أن أعضاء المكتب السوفيتي الأعلى وهم سبعة عشر عضواً ، كان فيهم سنة ١٩٥١ أربعة عشر عضواً من اليهود .
- وأن أعضاء المكتب الشيوعي الأعلى في بولندا أحد عشر عضواً منهم سبعة يهود صرخاء .
- وهل تعلم أن أكبر محطات القياسية في روسيا هم اليهود ؟
- وهل تعلم أن للنفوذ اليهودي في روسيا وبريطانيا وفرنسا أيام الحرب العالمية الثانية مكن هذه الدول من التفاهم ضد هتلر وهزيمة ألمانيا ؟
- وهل تعلم أن اليهود نفذوا الآن إلى الصين عن طريق قروسيا الشيوعية اليهودية ؟
- وهل تعلم أن أول من أسس الحزب الشيوعي في مصر يهودي الأصل والدين ؟
- وهل تعلم أن الخلافة العثمانية التي تحطمت أبى خليفاتها السلطان عبد الحميد أن يبيع جانباً من فلسطين لليهود ليتخذوه وطناً قومياً لهم ؟
- وهل تعلم أن الماسونية هي التي تفقد الدعوة إلى تطبيق الاشتراكية والشيوعية في دول العالم الإسلامي ، وهل تعلم أن اليهودية هي الأفعى المحركة لكل دعوة ضالة في العالم ؟

ورشاقه كأنها فتاة أوروبية تعودت على —
الارستقراطية من عصر الملكة فكتوريا .

والمرأة الكويتية انطلقت في سرعة الصاروخ من

تحت العباءة إلى قبة الجامعة والحياة العامة ،
وفي نكاء شديد ، أثبتت وجودها في سنوات
معدودة ، فاصبحت الكثرات منهن يحملن الدكتوراه
ويعملن كاساتذة ومعيدات بالجامعة ، وبعضهن
يعملن في البنوك .

أما الظاهرة التي انتشرت هذه الأيام فهي
انخراط المرأة الكويتية في عالم التجارة والتصدير
والاستيراد .

هذا بعض ما جاء في مجلة — روز اليوسف —
عن المرأة الكويتية ، ولا أدري كيف تجعل الحرية
الحجاب في جانب وقبة الجامعة في جانب آخر ،
وكانها لا تستطيع أن تدخل الجامعة إلا من نبذت
الحجاب بعيداً .. وكان على الحرية أن تزور
الجامعة لترى الفتيات المحجبات يتحدثن فتن
العصر ، ولتجد أن معظم المتفوقات منهن .

ثم هل القوام المشقوق والملابس الانيقة وقيادة
السيارات الفاخرة .. علامة من علامات الطفرة
الحضارية والثقافية .. ؟؟ عجبني ..

● كلما أردنا أن نتحدث عن جامعة الكويت ،
نخاف أن — يزل — علينا بعض الناس . ونحن
الآن لا نريد أن نتحدث بشيء ، فالأخبار تؤكد
أن إصلاحات جذرية ستتم في الجامعة .
ولكن الذي نريد نشره الآن هو خبر أوردته
صحيفة المنار التي تصدر في لندن وهذا نصه .
علمت — المنار — أن تغييرات أساسية ستجرى
في المناصب القيادية في جامعة الكويت ، وبموجب
هذه القرارات ، سيبعد مدير جامعة الكويت
الحالي الدكتور حسن إبراهيم ليحل محله مدير
أجنبي يعتقد أنه أميركي الجنسية ، ومؤهل
أكاديمياً ، وسبق له أن تولى مثل هذه المناصب
في جامعات أميركية .

وتسأل هنا : لماذا مدير أجنبي ، أميركا كان
أم غير أميركي ، لجامعة الكويت ؟ وهل خلت
الكويت من رجال يصلحون لإدارة هذه الجامعة ؟
وهل يمكننا أن نأمن على شبابنا في جامعة مديرتها
أميركي ؟؟ عجبني .

مجتمع التقدم الى الخلف ..



أخي القارئ
يكاد المفكرون الغربيون يجمعون على أن المدنية الغربية
أيلة للسقوط ينخر في قواعدها السوس ، وهم
ينذرون اقوامهم ، ، أنه لن يمضي وقت طويل
حتى تصبح المجتمعات الغربية — خيرا يروى ..
بعد عين .

ونحن ، أخي القارئ ، ستقدم لك في كل
اسبوع ، على هذه الصفحة ، صورة من صور
هذا المجتمع .. الذي يتقدم .. الى الخلف

ثمانون ألف متسكع في ألمانيا ..
يتجولون سكارى في شوارعها ...

نداء حرا لجمع شمل رفاق شرب
الخمور .

فأصدرت السلطات المختصة في كل
من ميونخ وشتوتغارت وأمرها بمنع
استخدام المقاعد العامة أو الشوارع
أو المرافق ، ما بين الثامنة مساء حتى
السادسة من صباح اليوم التالي .

أما في مدينة كولن ، حيث يتكلم
الناس في دار بلديتها عن ثلاثة الاف
ونصف متسكع في المدينة ، تجدهم
يتجولون فيها سكارى ، ويصدرون
ضوضاء في الليل ، ويتدخلون في ما لا
يعنيهم في أغلب الاحيان ، ويتقدمون
منك أحيانا طالبين شيئا لله .

أما في المدن الأخرى ، فتعمد
سيارات نقل المياه ، الى رش العامة
حيث يتواجد المتسكعون ، كل ساعتين
حتى لا يفسحوا لهم المجال في العثور
على مكان جاف يحطون رجالهم فيه .
والى اللقاء ، أخي القارئ ، مع
صورة أخرى من صور مجتمع التقدم
الى الخلف ..

أبو رشيد

عدهم يوما بعد يوم ، ويقدر عددهم
بخمسة العدد الاجمالي ، وتتراوح
أعمارهم بين ٢٠ الى ٢٥ عاما .

ازاء الثمانين ألف متسكع ، لا يتوفر
الا ١٣ ألف سرير ، في كل المؤسسات
الاجتماعية والجمعيات الخاصة
بالرجال فملاجئ النوم تضم
ما بين ٣٠ الى ١٠٠ سرير ، وهي غير
مستوفية الشروط الاجتماعية
ومما زاد في استفحال مشكلة هؤلاء
المتسكعين ، أن البرلمان الألماني
— البوندستاج — أصدر تشريعا منذ
سنتين يحول دون الوقوف في وجوههم
وانطلق البرلمان الألماني من مبدأ أن
هؤلاء المتسكعين ليسوا بجرمين ، بل
هم مشكلة اجتماعية .

لكن الجمعيات الاجتماعية وقفت
موقفا معارضا لهذا التشريع الجديد
وانتقدت هذا الاجراء ، واعتبرته

منذ — ١٧ — عاما ، شاهد
الجمهور الألماني المثل الفرنسي
— جان كابن — في فيلم — لا يوجد
غرفة فارغة في المطبخ ، وكان هذا
الفيلم في الواقع ، مرآة تعكس حياة
جزء من المجتمع الألماني ، حيث يحكي
الفيلم قصة هروب الفرد من المجتمع ،
والالتقاء ببعض الاصدقاء ، ليتقاسموا
نيما بينهم عددا من زجاجات الخمر
تحت أحد جسور نهر السين . الا ان
بغزى هذا الفيلم مر مرور الكرام أمام
هؤلاء الذين يجلسون في مكاتبهم
طوال النهار ، أو أولئك الذين
يعملون في مصانعهم .

لقد ارتفع عدد المتسكعين في ألمانيا
الاتحادية اليوم الى ٨٠ ألفا ، وهذا
ينمو يوميا ويتزايد باستمرار ، وتقرع
طبول الانذار ، لتوجه الانتباه الى
أولئك الشبان المتسكعين ، الذين يزداد

هوية الحرب اللبنانية .. أسبابها .. واقعها .. أهدافها ..

السيطرة على لبنان ليس وليد الأمس القريب ، وأن حربيهم ليست حرب يسار أو يمين وإنما هي حرب من أجل إعلان الدولة الطائفية النصرانية وإذا كان المارونيون يعرفون صعوبة السيطرة الكاملة على لبنان بسبب تغير المناخ الدولي فانهم على ما يبدو مضمون على إعلان دولتهم الصليبية ولو كان ذلك في المناطق التي يسيطرون عليها فحسب .

المارونية الصليبية والدروز :

على الرغم من عدم الخلاف بين بريطانيا وفرنسا على تأسيس الدولة النصرانية في لبنان ، إلا أن هناك خلافا بينهما على تبعية هذه الدولة ، ولما كانت بريطانيا طامعة بحصّة فرنسا فقد بدأت تصطنع لها المشاكل ، وقد وجدت في الطائفة الدرزية المتواجدة في لبنان وشمال سورية خير وسيلة للتدخل وإثارة المشاكل في وجه فرنسا ، وبالفعل فقد اتصلت بريطانيا بزعم الدروز سلطان باشا الاطرش ودفعته لتفجير ثورته ضد الفرنسيين ، وأرسلت تشد أزره ببعض المتطوعين المرتزقة في الجيش البريطاني ، كما دفعت بمطوعين آخرين الى لبنان لمساعدة رياض الصلح ضد الفرنسيين ، وكان مخطط بريطانيا أن تربط كافة أجزاء بلاد الشام بها مع الحفاظ على الكيان الماروني الصليبي في لبنان . إلا أن

اثر في تواجد نسبة كبيرة من نصارى الشام في لبنان ، وتصدر المارونيون زعامة النصارى ، وتحت دواعي التنظيم عملت فرنسا على انشاء احزاب نصرانية قبل انسحابها ليتم لهؤلاء تأسيس الدولة الصليبية المستقلة عن سوريا وبالفعل فقد نشأت احزاب صليبية كحزب الكتائب الذي لم يخف أهدافه الطائفية منذ تأسيسه ، ونشأت احزاب أخرى تحت اسم القومية بقيادة رجالات نصرانية هدفها تجميع الشباب المسلمين وتوجيههم تحت قيادتها ، وبعد الحرب العالمية كانت جهود فرنسا قد أثرت حين تمكن النصارى من فصل كيان مستقل عن سوريا وسمي دولة لبنان ، وقد أعلن انذاك لأول مرة أن دين الدولة نصراني ، وفي هذا الكيان حصلت الطائفية الصليبية على حصة الأسد في حكمه ، وقد ضمنت الدول الكبرى (فرنسا - بريطانيا - أمريكا) استقلال هذا البلد الذي صار باكورة الحرب الصليبية الحديثة ، ولكي يبعد النصارى عنهم خطر المسلمين داخل لبنان وخارجه عزموا على أوتار القومية العربية التي تهبط الطريق لنزعهم الطائفية وحربهم الصنيبية غير المعلنة .

من هذه اللحظة يتضح أن موقف النصارى من غيرهم هو موقف قديم وأن شهوتهم للاستقلال بلبنان شهوة قديمة أيضا ، وأن صراعهم من أجل

يفطء الإنسان ، إذا ظن أن الحرب في لبنان وليدة بعض الخلافات بين اللبنانيين أو بينهم وبين الفلسطينيين كما قد يتضح لأول وهلة ، فالحرب المشتعلة في لبنان لها جذور تمتد الى زمن الاحتلال الفرنسي حيث كان ما يسمى لبنان اليوم ، قطعة من دولة سورية الكبرى ، ذلك أن المراقب للأوضاع اللبنانية منذ تأسيسه ، يعرف تماما أن الحرب اللبنانية دائمة الاشتعال بين محورين الأول ثابت لا يتغير وهو المحور النصراني الماروني ، والثاني متغير ومرتبطة بمعادلات التغير الدولية ، فمرة يتمثل بالدروز ، وأخرى باليساريين ومرة بالمسلمين ومرة بالفلسطينيين إذا فالمارونيون النصارى طرف دائم في كل حرب تقوم في لبنان ، ولهذا دلالة أبعده ، فإذا كان المارونيون يفسرون مؤلفهم في حربهم مع الفلسطينيين بالحرص على استقرار لبنان وأبعاده عن ميدان الحرب مع إسرائيل فما هو تفسيرهم الآن لصداماتهم السابقة مع أطراف لبنانية لم يكن الفلسطينيون أحد عناصرها ؟

جذور المشكلة تفسر دواعي الحرب :

حرصت فرنسا زمن الانتداب على التعاون مع نصارى الشام ، فساعدتهم في تنظيم أبورهم وعملت على تجميعهم ليشكلوا كتافة سكانية في مناطق معينة ، وكان لهذا التنظيم

ظهور الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي غير مجريات الأمور ، وكان أن تأسس لبنان كدولة مسيحية أما الدروز فقد تمكن عبد الناصر من انتشالهم حيث قذف بهم في أحضان الاتحاد السوفياتي ، وصار الاتحاد السوفياتي يتدخل في شؤون لبنان بواسطة هؤلاء ، حيث اندرجوا في الأحزاب الشيوعية والاشتراكية والمنظمات اليسارية ، وهذا يفسر لنا جانباً من الصدامات التي تجري بين المارونيين كأداة في يد الغرب



كامل شمون

وبين الدروز كوسيلة يحركها الاتحاد السوفياتي ، لكن ما الثمن الذي وعد به الدروز من قبل السوفييت ؟ أهو السيطرة على لبنان ؟ أم هو الوعد بالمساعدة الدولية على تأسيس كيان درزي في شمال لبنان وجنوب سوريا شبيه بالكيان النصراني الطائفي ، وللعلم فإن للدروز في المنطقة ميليشيات مسلحة تتلقى أوامرها من زعماء الطائفة فقط .

الاطراف المتصارعة في الحرب اللبنانية ودوافعها :

ان اطراف النزاع في لبنان متعددة فعلى المستوى المحلي لاحظ ان التصاري هم الطرف الاساسي في كل نزاع واشتباك وحرب ، حيث يقف الجانب الثاني الفلسطينيون مع غيرهم احيانا وبفردهم م احيانا اخرى

ويعتبر اليسار اللبناني احد اطراف النزاع الاساسية كما يقف الدروز على جانب اخر من الحرب المشتعلة ، وقد تخوض غمار الحرب المستقنة اطراف اخرى كالتجمعات الاسلامية التي شاركت في الحرب دفاعا عن ديارها انطلاقا من مبدأ الجهاد الاسلامي ، وقد تجتمع جميع هذه الجهات في حرب التصاري ، الا ان هذا لا يعني وحدة الهدف في المعركة مع الطائفية النصرانية ، ويعتقد ان لكل هدفه ومرماه وذلك انطلاقا من الابدولوجية الخاصة به .

أما على المستوى العربي فتعتبر سوريا من أبرز انجهات المشاركة في الحرب اللبنانية ، ويعتقد المراقبون أن العراق وليبيا دخلتا الحرب اللبنانية بشكل أو بآخر ، وذلك من خلال دفع المتطوعين وإمداد جهات معينة بالعتاد والذخيرة ولا سيما أجنحة اليسار الفلسطيني، والأحزاب الناصرية اليسارية ، كما يذهب البعض الى مشاركة جهات عربية أخرى حيث أبدت موقف التحفظ الشديد من تحركات الفلسطينيين وكان لها دور اعلامي منذ بدايات حربهم مع الكتائب ، ولا يستبعد أن تكون مصر هي أم هذا الموقف ، ذلك أن لموقف الحكومة المصرية — من إسرائيل ارتباطا كبيرا بموقفها — من الفلسطينيين وتجمعهم المسلح في جنوب لبنان على الحدود المتاخمة لإسرائيل .

بيد أن الموقف الدولي من الحرب اللبنانية له الدور الأكبر في هوية هذه الحرب ونوعها وأسبابها وأهدافها، ولا يخفى دور السفير الأميركي في كل مرحلة من مراحل القتال ، كما أن أمريكا التي تعتبر نفسها وريثة (بريطانيا وفرنسا) في العالم مازالت تحضن الحركة العسكرية وتوجهها سواء كان ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر ، أما الاتحاد السوفياتي فهو أحد الاطراف المشاركة عبر التجمعات اليسارية وبعض الفصائل الفلسطينية ، ولا يخفى استقبال أحد

قاده المقاومة في الاتحاد السوفياتي استقبال الزعماء ورؤساء الدول في مطار موسكو بشكل قتال منذ عام ١٩٧٤ — بل ان السلاح الوحيد الذي كان يفد الى المنطقة ويسلم لبعض الجهات المتحاربة هو سلاح روسي ، ومن المشاركين الدوليين في حرب لبنان جهات غربية أخرى كفرنسا التي صار لها تواجد عسكري في لبنان عبر قوات الامن ، وانني لأذكر العبارة التي طمأن فيها جورج غورس لرئيس اللبناني السابق شارل الحلو حيث قال له : — الانقاذ الذي طلبتموه من فرنسا جاءت الظروف الدولية لتحقيقه الان — . وقد علقت مجلة الحوادث اللبنانية على هذه المقولة بما يشير بشكل ساخر الى أن فرنسا هي إحدى الجهات الفعالة في الحرب اللبنانية ، وقد أخذت دور الناذب عن أميركا في بعض ظروف الحرب ، بحيث لا نشك في أن مشاركتها تكريس الطائفية الصليبية في لبنان .

ولا شك في أن فرنسا كانت تخطط بالتنسيق مع واشنطن لتوسيع دورها بحيث يشمل كافة المناطق اللبنانية ولا سيما في حالة تعثر تشكيل الجيش اللبناني ، وقد ورد على لسان الرئيس الفرنسي ديستان ما يشير الى ذلك حيث اقترح في أيار ما يو ١٩٧٦ أن ترسل فرنسا قواتها الى لبنان بمهمة لفك الارتباط بين الاطراف المتحاربة ، ولا يمكن للمرء وهو خارج المعركة أن يحدد هوية جميع القناصة الذين بزوا فجأة في الحرب المشتعلة في لبنان ، لكن الذي لا شك فيه أن كثيرين منهم يحملون جنسيات أوروبية .

لبنان والدور السوري :

ظهرت الحكومة السورية منذ بداية الحرب اللبنانية بمظهر المعاضد للقوات الفلسطينية ، الا أنها قلبت لهم ظهر المجن حيث فوجيء الناس بالاف الجنود

السوريين يدخلون معركة حامية الوطيس مع الفلسطينيين ، وكثرت الاقوال حينئذ ، الا ان الذي لا شك فيه هو رغبة الحكومة السورية ايقاف الفلسطينيين الذين اوشكوا ان ينهوا حربهم مع الكتائب ويخرجوا منها رابحين ، وقيل بان قوات غربية كادت ان تدخل الحرب لنصرة الكتائب بشكل مباشر علني ، وقد يكون الموقف السوري هو موقف الضابط الذي اراد ان يعيد الامور بحيث يستقر التوازن العسكري بين الكتائب والفلسطينيين ، ويبرز في ذهني ما قيل عن الراي العام الامريكي الذي عانت منه الحكومة الامريكية زمن حرب فيتنام ، والذي يثور لمقتل اي جندي امريكي خارج الولايات المتحدة ، اذا فهل تصدق المقولة التي ذكرت بان السوريين اخذوا الاشارة الخضراء من البيت الابيض فنابت قواتهم مناب الردع الامريكي الذي دأب على تحجيم الدور الفلسطيني في لبنان ؟ ام هناك تحليل اخر لموقف سوريا . والسوريون الذين عادوا الان الى احتواء القوات الفلسطينية المسلحة ، بعد اعلانها من جنوب لبنان على يد اليهود ، ماذا يريدون من هذا الاحتواء . وكيف نفسر موقف القوات السورية العاملة في قوات الردع من الكتائب والجهة النصرانية ؟ تبدو الاجابة على هذه الاسئلة صعبة بعض الشيء ، الا ان المؤكد ان النزاع بين القوات السورية والجهة اللبنانية بدا اولا بين جماعة الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجة وحزبي الكتائب والاحرار ، ذلك انه باتت رغبة فرنجة واضحة بوضع حد نهائي للوجود الكتائبي في شمال لبنان ، وقد لقي فرنجة وصحه تأييدا سوريا مطلقا ، ويميز اللقاء السوري مع فرنجة انسحابه من الجبهة اللبنانية ومصالحته مع رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي ولكن ، لماذا اتخذت سوريا هذا الموقف المؤيد لفرنجة بحيث تعادي في الوقت نفسه سياسة الكتائب والاحرار ؟ وهل نستطيع تفسير ذلك بحيث نشير الى عملية تقسيم لبنان ، فاذا كانت القوات الكتائبية هي المسيطرة الان على جنوب

لبنان ، فماذا يريد فرنجة من الشمال ، بل ماذا تريد سوريا من فرنجة الذي بات يطهر الشمال اللبناني من اتباع الكتائب والاحرار ؟ انستطيع اعتبار ذلك خطوة من خطوات تقسيم لبنان ، واذا سيطر اركان الجبهة المارونية - الجميل وشمعون - على الجنوب فمن الذي سيحكم الشمال ، اتسرى سيبقى الشمال في يد السوريين بحيث يبقى هو المستقر النهائي للفلسطينيين بعد عزلهم عن التحرك العسكري نهائيا وتحويل معركتهم الى حرب اعلامية فحسب ؟ ام ان مشروع الدويلات الصغيرة ستوف ينفذ في الشمال والجنوب على حد سواء ، اننا لا نستطيع تحديد هوية حكومة الشمال في مرحلة ما بعد التقسيم ، فضلا عن جماعة فرنجة هناك اليسار اللبناني وهناك التجمع الدرزي الذي ينتظر لحظته المواتية لتحقيق حلمه بتشكيل دولته المستقلة .

وماذا بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ؟

تشير الاحداث الى ان الميليشيات المارونية هي التي احدثت الالام التي انسحبت منها اسرائيل بدلا من قوات الطوارئ الدولية ، فقد تسلمت قوات الصليبي سعد حداد المواقع الاسرائيلية وباشرت فوراً بتنظيم نفسها تنظيمياً يشتر الى استقرارها النهائي في هذه المنطقة ، لماذا قوات سعد حداد وليست قوات الطوارئ الدولية ، وللاجابة على هذا السؤال لابد من ذكر الاهداف الحقيقية لدخول اسرائيل الى المنطقة ، ولعل اول الاهداف هو تحقيق الابادة البشرية للتجمعات الفلسطينية المسلمة المتمركزة في الجنوب اللبناني ، واجبار الفلسطينيين على التخلي نهائياً عن التحرك العسكري في المنطقة بحيث تأمن اسرائيل اي هجوم عسكري للفدائيين في المستقبل ، ول تكثف اسرائيل بضررتها للمقاتلين الفلسطينيين بل قامت بعملية تهجير واسعة شملت معظم الفئات المسلمة المتواجدة في

الجنوب حيث اجبرتها على النزوح الى الشمال لتصبح تحت المظلة السورية نهائياً بحيث تعدم امكانية التحرك في المستقبل ، وحلول قوات النصراري في الجنوب يسوقنا الى الهدف الثاني من الاحتلال الاسرائيلي ، فحلول قوات سعد حداد في المنطقة يعني تسليمهم قطاعا واسعا بحيث يتسنى لهم اقامة منشآت ادارية واجهزة شبيهة بالاجهزة الحكومية في المنطقة وهذا يعني استقلال الطائفة النصرانية في الجنوب وتهيؤها لاعلان دولتها المنقسمة عن لبنان . ان التقسيم الذي لم تستطع بعض اطراف النزاع من تحقيقه قامت به اسرائيل بشكل يرضي الجهات التي خططت له وشاركت في تكريسه منذ بداية الحرب اللبنانية ، على ان حكومة بيفسن التي تواجه معارضة حادة داخل فلسطين المحتلة وجدت بيدها المفتاح الذي فتح لها باب التفاهم مع احنة المعارضة هناك ، فابعاد الفلسطينيين عن الحدود مع اليهود ، وتسليم الجنوب اللبناني للفئات المتعاونة مع اسرائيل امران لهما اهمية كبرى داخل اسرائيل .

لعبة الامم والتفوذ الدولي في لبنان:

ان الهويات الدولية المتعددة التي لها علاقة بالحرب في لبنان ، لم تدخل في اللعبة الا وفق رغبة في تحقيق بعض الاهداف . واذا كانت جميع القوى الدولية متفقة على ايجاد الدولة النصرانية الطائفية المستقلة في بعض الانسام اللبنانية بحيث تكون دولة شبيهة بدولة اسرائيل من حيث شكلها ومكانتها ودورها في المنطقة الاسلامية ، فان لكل فريق دور وهدف في هذه اللعبة الدموية ، كيف ذلك :

أمريكا: ان أمريكا لم تخف رغبتها بحصر الدور الفلسطيني وامتصاص قوته العسكرية التي تؤثر على مخططاتها في التسوية السلمية بين العرب واسرائيل ، ذلك ان الفلسطينيين هم العقبة الكؤود امام مفاوضات التسوية السلمية ، وترى أمريكا ان

طائفية الاسباب والوسائل والاهداف .
 — الحرب في لبنان تهدف فيما تهدف الى تقسيم لبنان الى دويلات صغيرة يكون اساس الحكم فيها طائفيا .
 — الحرب في لبنان اعطت اسرائيل قوة اضافية في العالم المسيحي .
 — الحرب في لبنان كشفت تبعية بعض الدول العربية التي شاركت فيها بجيوشها الى امريكا وخضوعها تحت نفوذها بشكل كلي .
 — الحرب في لبنان هي بداية الحرب الصليبية العالمية الحديثة التي يقودها الغرب ضد المجتمعات الاسلامية .
 — الحرب في لبنان ستلد في جسم الامة العربية والاسلامية دولة اسرائيلية الثانية ممثلة بدويلة المارون الطائفية .



ان الحرب الصليبية قائمه في العالم على قدم وساق ، بينما المجتمعات الاسلامية مازالت تطف في نومها العميق وهي مازالت تدور في فلك القومية والاشتراكية والتبعية للشرق والغرب ، بينما النصارى واليهود يقاتلون امتنا بدافع ديني محض حيث لم يخفوا اعلانهم عن حريهم بانها حر بدينية تاريخية مقدسة ، ان المسلمين اولى الناس بالدفاع عن عقيدتهم ، وهم احق الناس برفع راية الدين والمقيدة والاعلان عن حرب اسلامية مقدسة شاملة ، الى متى ايها المسلمون الى متى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » ان الحرب الاسلامية يجب ان تعلن على انها حرب عقائدية مقدسة بل على انها واجب وفرض عين على كل مسلم ، ومن هنا يمكن للعرب والمسلمين ان يضمنوا نصر الله لهم « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » والحمد لله رب العالمين .

صوتهم مسموعا بشكل اوضح في حوار النفط وصفقات السلاح الذي تستورده جهات عربية مختلفة ، خاصة وأن فرنسا أصبحت الآن تحتل المركز الثالث في قائمة مصدري السلاح الى المنطقة العربية .
 اسرائيل : وهي التي شاركت في الحرب بشكل عسكري فعال . وقد هدفت الى :

— خلق منطقة منزوعة من السلاح الموجه اليها من جنوب لبنان ، والتخلص من الفلسطينيين الجائحين بفكر عسكري على حدودها
 — ضمان وجود دولة حليفة مجاورة لها بتسليم الجنوب اللبناني لقوات الرائد المسيحي سعد حداد بعد تشريد الاف الفلسطينيين من المنطقة .
 — تهيئة خطوط عسكرية عبر الجنوب اللبناني تمكنها من ضرب الجيش السوري من ناحية الغرب ووضع الجبهة السورية بين فكي كباشة — الغرب والجنوب — بالتعاون مع قوات الدولة الطائفية التي احتلت مكان الفلسطينيين في الجنوب .
 — ربط مشكلة الدولة الطائفية بعمليات التسوية السلمية مع العرب بحيث تضمن اسرائيل اعتراف الدول العربية بالكيان الصليبي في المستقبل .
 — ايجاد حليف مخلص يخلف مع العرب المسلمين بالعقيدة والتاريخ والاهداف حيث ضمنت اسرائيل منذ الان التعاون الكامل مع القوات النصرانية التي احتلت جنوب لبنان .
 — كسبت اسرائيل عطف العالم النصراني في الغرب وفي دول امريكا بهوقفها من الحرب في لبنان وهذا موقف يقدره اعمدة السياسة الاسرائيلية والرجال اليهودية ايما تقدير .
 بعد هذا الاستعراض لحقيقة ما يجري في لبنان اود ان اضع بعض المؤشرات البارزة :
 — ان الخاسر الوحيد في هذه المعركة هم الفلسطينيون .
 — الحرب في لبنان مرتبطة ارتباطا وثيقا بلعبة الامم ورغبات الدول العظمى في العالم .
 — الحرب في لبنان حرب طائفية الشكل والمضمون ، طائفية الصياغة والمحتوى

نزع السلاح من ايدي الفلسطينيين ووضعهم تحت مظلة احدى الدول في المنطقة هو خير عمل لترويض فصائلهم المقاتلة وتحويلهم من المعركة العسكرية بحيث يقتصر دورهم على العمل الاعلامي ، وبهذه الطريقة يمكن لأمريكا ان تعترف بالفلسطينيين كمحور من محاور التسوية السلمية .

السوفييات : يعمل السوفييات دائما بخبث ومكر وسرية ، وهم يتطلعون دائما الى المناطق الضعيفة في العالم منتظرين اللحظة السانحة للقضاء قبضتهم الحديدية عليها ، ولا يستبعد ان تكون روسيا تطمح بايجاد حكومة موالية في شمال لبنان ، بحيث تخلق جوا من التوازن الاممي بينها وبين امريكا والغرب الذي سوف يتنبس مشاكل الدولة النصرانية الناشئة في الجنوب ، ويتنصع العمل السوفيياتي بتغذية الجهات الشيوعية أثناء الحرب بالسلاح والدعم الاعلامي ، وقد تستخدم مروسيا لتحقيق اهدافها بعض الفئات الموالية والمتواجدة في الشمال واذا كان الفلسطينيون القابعون تحت المظلة السورية هناك لا يملكون حرية التحرك وحق العمل المنفرد ، فان الدروز الذين يطمحون بايجاد كيان مستقل لهم لا يمانعون التعاون مع الروس ولا سيما ان قادتهم تنبؤوا تحركات اليسار اللبناني منذ فترة بعيدة ، على ان الاتحاد السوفييتي يبقى مستقيدا من اي حرب تشتعل في لبنان وغيرها من مناطق الصراع في العالم ، فحكومة الكرملين تقبض ثمن الاسلحة التي استخدمها الفلسطينيون في مرحلة الحرب اللبنانية في وقت كان رصيدهم المالي اخذ بالتقلص والانحدار وقد اتاحت لهم الحرب اللبنانية فرصة تسويق السلاح المنسق بحيث عادت عليهم تجارتهم بنقد طائل .

فرنسا : ان فرنسا التي دخلت الحرب اللبنانية بالشكل المذكور انفا انها دخلتها بدوافع اخرى فضلا عن دعمها للانفصالية الطائفية . فالفرنسيون المنطلقون في سباق مع الروس والامريكان على كسب الاولوية في مناطق الثروات الاقتصادية ، انها يعتقدون ان وجودهم في لبنان يجعل

الانقلاب العسكري في موريتانيا .. أمام الصعوبات الاقتصادية ومشكلة الصحراء الغربية ..

الف نسمة ، وكانت موريتانيا مستعمرة فرنسية ، حيث احتلتها فرنسا عام ١٩٠٣ ، إلا أنها استقلت عام ١٩٦٠ ولم تكتسب صفها العربية بصورة رسمية إلا عام ١٩٧٤ حينما دخلت الجامعة العربية ، بعد أن كانت المغرب تعارض ذلك لمطالبتها بضم موريتانيا إليها . وموريتانيا عبارة عن هضبة صحراوية ، يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي ٢٨٠ م عن مستوى سطح البحر ، ومناخها صحراوي جاف . ويتألف الشعب الموريتاني من مجموعات عربية وبربرية وزنجية . وقد نتج من اختلاط المجموعتين العربية والبربرية جماعة المور ، وهم يؤلفون ٧٥ بالمائة من جملة السكان . وتنقسم هذه الجماعة ، اجتماعيا ، الى مجموعتين أساسيتين هما : مجموعة البيدان ، وهم المور البيض الذي يقعون في أعلى السلم الاجتماعي ، ولم تختلط هذه المجموعة بالزنج ، أما القسم الثاني فهم جماعة الحرافين ، وهم المور ذوو البشرة السمراء ، نتيجة اختلاطهم بالزنج . أما الزنج فيتمركزون في الجنوب ويمارسون الزراعة . ويدين سكان موريتانيا جميعهم بالاسلام ، ويسود بينهم المذهب المالكي .

وقد اقام الرئيس الموريتاني السابق النظام السياسي في بلاده على أساس الحزب الواحد ، وهو حزب الشعب الموريتاني ، وهو عبارة عن اتحاد بين الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد قبل الاستقلال وهي

الجيش ، والذي لم تكن علاقاته حسنة مع الرئيس السابق ، وقد وصفت مكالات الانباء الزعيم الموريتاني الجديد بأنه - مبدئيا مهتدين ذو ميول سياسية محافظة وشكل الانقلابيون حكومة جديدة تضم ١٦ عضوا ، ثمانية عسكريين وثمانية مدنيين ، وقد أعلن قائد الانقلاب أنه لا يعتزم اجراء تغيير في السياسة الخارجية ، وأن نظام الحكم الجديد سوف يحترم جميع التزامات موريتانيا العربية والاسلامية والدولية ، وأكد أنه سيعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية انطلاقا من حرصه على المبادئ والاهداف الاسلامية . وفي تصريحات لاحقة أوضح العقيد مصطفى ان الانقلاب اجراء داخلي بحت اتخذته مذعده أشهر مجموعة من العسكريين الموريتانيين بتشجيع فعال من كوادز مدنية - وكانت مصادر فرنسية قد قالت أن الانقلاب نال موافقة مؤسسة التعيين الحكومية ذات النفوذ والنقل الاقتصادي الكبير . . وتحدث العقيد مصطفى عن افلاس كان - يكتسح البلاد بسرعة كبيرة - وأكد - أيضا ، أن اللجنة العسكرية لا تعتزم الاحتفاظ بالسلطة الى أجل غير مسمى . وجاء دخول الجيش ، لأول مرة

في الحياة السياسية في موريتانيا ليلقي الضوء الخافت والاهتمام القليل بهذه الدولة العربية الافريقية المسلمة الواقفة على ضفاف الاطلسي ، تبلغ مساحة موريتانيا ١٠٣٠٧٠٠ كيلو متر مربع ، وعدد سكانها حسب احصاء عام ١٩٧١ مليون و ١٩٠

● يوم الاثنين الماضي ، العاشر من تموز ، قام الجيش الموريتاني بانقلاب وصف بأنه أبيض ، أطاح بالرئيس المختار ولد دادة ، ٥٣ سنة ، بعد أن بقي في الحكم لمدة ١٧ سنة ، حيث انتخب رئيسا للبلاد في ٢٠ آب ١٩٦١ والرئيس الموريتاني هو رئيس الدولة الخامس في العالم الاسلامي الذي يفقد الرئاسة ، وربما حياته أيضا ، خلال خمسة أشهر الرئيس الاول هو محمد داود خان رئيس أفغانستان الذي قتل في انقلاب عسكري وقع في نيسان الماضي . ثم تبعه في ١٤ مايو على صويلح رئيس جمهورية جزر القمر وقتل خلال يومين الرئيسان العربيان احمد حسين الفشمي ، رئيس اليمن الشمالي ، وسالم ربيع علي ، رئيس اليمن الديمقراطية . في أواخر الشهر الماضي .

● اللجنة العسكرية للإصلاح الوطني وهذا هو الاسم الرسمي لمجموعة الضباط التي قامت بالانقلاب في نواكشوط ، أعلنت أنها استلمت السلطة وحلت الحكومة ومجلس النواب وحزب الشعب الموريتاني ، وهو الحزب السياسي الوحيد ، كما أوقف العمل بالدستور ، وذلك لانقاذ البلاد من الدمار والتجزئة والمحافظة على الوطنية والدفاع عن وجود الدولة كما يقول البيان ، وقد اتضح أن قائد الانقلاب هو العقيد مصطفى ولد محمد سالك ، رئيس هيئة أركان

تجمع مصادر الأنباء على وصفه بأنه — وطني موالى للغرب — وقد نفى القادة الجدد ، من جهتهم ، أن توجد أية أصابع أجنبية في حركتهم — البيضاء

الا ان الحديث عن ميول اسلامية للنظام الجديد يعتبر امرا سابقا لاوانه مع ملاحظة أن التأكيدات الاسلامية لقادة النظام لا تعبر عن شيء بقدر ما تعبر افعالهم . ومواقفهم . فما لم يتبين الحاكم الاسلام عقيدة وشريعة بصورة كاملة ، ويبعد بلاده عن التبعية الفكرية والسياسية والاقتصادية لهذه الدولة أو تلك ، يبقى بعيدا عن أن يوصف بأنه ذو اتجاه اسلامي . ومهما يكن من أمر فإن انقلاب موريتانيا يقدم مثلا جديدا عن حالة عدم الاستقرار السياسي التي يعاني منها العالم الاسلامي بسبب اقضاء النظام الاسلامي عن الواقع التطبيقي .



الرئيس الموريتاني مختار ولد دادا الذي اطيح بحكمه



وشهدت نسبة نمو الدخل القومي ارتفاعا كبيرا بين سنين ١٩٦٠ و ١٩٧٣ ، حيث بلغت اربعة بالمائة .

الا ان اكبر مشكلة تواجه موريتانيا اقتصاديا وسياسيا ، هي قضية الصحراء الغربية . فان المعروف أن الصحراء كانت خاضعة لاسبانيا . وقد نشبت خلافات حادة بين الجزائر والمغرب وموريتانيا حول مستقبلها . فلما انسحبت منها اسبانيا عام ١٩٧٦ اتفقت كل من المغرب وموريتانيا على أن تنقسم المنطقة . وهذا ما حصل فعلا . الا ان جبهة البوليساريو قامت من جهتها باعلان استقلال الصحراء ، كجمهورية عربية ديمقراطية ، وقد تلقت الدعم من الجزائر التي قطعت علاقاتها مع المغرب وموريتانيا ومنذ ذلك الحين تشن قوات البوليساريو حربا على الدولتين . ومن الواضح أن الجيش الموريتاني المؤلف من حوالي ٣٠٠٠ رجل ، لم يستطع مواجهة الثوار ، فكان لا بد أن يستعين بالمغرب وفرنسا ويوجد حاليا ٩٠٠ جندي مغربي ، اضافة الى عدد آخر من الفرنسيين وستعين على حكام موريتانيا الجدد أن يجدوا حلا لهذه المشكلة .

ويعتقد بعض المراقبين أن سبب الانقلاب هو التوتر الذي حصل بين الرئيس السابق والجيش حول الطريقة التي تسير بها الحرب مع البوليساريو ، والتي أدت الى استنزاف خطر لاموال الدولة . الا أن صحيفة الديلي تلغراف تعتقد أن تأكيد قادة الانقلاب على — انقاذ البلاد من الدمار — اشارته الى عزمهم على الاستمرار بالحرب ضد ثوار البوليساريو ، التي كانت قد رحبت بالانقلاب ، واعلنت عن هدنة مؤقتة من جانب واحد . وتساءل المراقبون عن الاتجاهات السياسية لنظام الحكم الجديد ، وتكاد

حزب توحيد موريتانيا ، وحزب النهضة الوطنية الموريتانية ، وحزب الاتحاد الوطني الموريتاني ، وقد وضع المختار ولد دادا ميثاقا لحزبه حدد فيه عقيدته السياسية الذي أكد على أن الديمقراطية الموريتانية ستكون اسلامية ووطنية ومركزية واشتراكية وحدد ركائز النظام الاقتصادي بإشراف الدولة على القطاعات الهامة ، مع الاعتراف بوجود قطاع من الملكية الخاصة والعامة المشتركة ، على أن يتم التسامح مع القطاع الخاص ، بل وتشجيعه .

وقد واجه النظام السابق صعوبات سياسية داخلية ، أبرزها الخلاف العرقي بين أهل الشمال وأهل الجنوب وسبق أن قامت مظاهرات واضطرابات في عام ١٩٦٦ و ١٩٦٨ و ١٩٧١ ، وفي السنة الأخيرة قام الطلاب والعمال بمظاهرات احتجاجا على زياره الرئيس الفرنسي آنذاك . الا أن الرئيس الموريتاني أدخل اصلاحات على الوضع الداخلي خاصة بعد انضمام اتحاد العمال الى حزب الشعب ، رسميا عام ١٩٧٣ وقد جرت حملة لتطهير الجهاز الإداري عام ١٩٧٥ شملت أولئك الذين لهم ميول عرقية أو اقليمية تؤثر على وحدة البلاد . وفي اب ١٩٧٥ أدخلت تغييرات دستورية كبيرة .

ومن الناحية الاقتصادية ، يوجد في موريتانيا نهطان من الاقتصاد ، هما الاقتصاد التقليدي الذي يعتمد على زراعة الدخان والبلح وتربية المواشي ، وهناك الاقتصاد الحديث الذي يعتمد أساسا على التعدين حيث توجد خامات الحديد والفخاس والذهب . وقد تطور التعدين تطورا كبيرا ابتداء من الخمسينات ، حتى أصبحت المعادن المصدر الرئيسي للدخل القومي ٨٥ بالمائة من قيمة الصادرات الموريتانية . ويقدر دخل موريتانيا القومي بحوالي ٢٥٠ مليون دولار في السنة ، حسب احصاء عام ١٩٧٣ ، أي ٢٠٠ دولار للفرد

بوب دونار الأبيض يقود الانقلاب العسكري في جزر القمر

وتعاني الدولة الصغيرة من صعوبات اقتصادية خانقة ، وذلك بسبب امتناع فرنسا رسمياً عن تقديم أية معونة فنية أو إدارية أو مالية لها . - مجلة المجتمع عدد ٢١ آذار الماضي - .

وتقول صحيفة الهيرالدريون في عددها الصادر في ١٥ مايو الماضي أن مئات من المهاجرين رحلوا إلى جزيرة مابوت ، التي بقيت خاضعة لفرنسا . ونقلت الصحيفة عن المهاجرين قولهم أن حكومة على صويلح فقدت تأييد السكان المسلمين بسبب سياستها المعارضة للدين ، والمؤيدة للماركسية على الطريقة الصينية . كما أعلن على صويلح أن فرنسا تعتبر العدو رقم واحد بالنسبة للشعب القمري بسبب معارضتها ضم جزيرة مابوت إلى الجمهورية ، وتحفظ فرنسا بحماية مكونة من ٢٠٠٠ جندي في الجزيرة .

وبعد سقوط الاندلس عام ٨٩٨هـ بيد الأسبان والبرتغاليين ، وتعاضم حركة الكشوف الجغرافية ، احتل البرتغاليون جزر القمر عام ٩٠٨ ،

واطلقوا على سكانها اسم - المورو وبعد فترة وقعت الجزر تحت سيطرة فرنسا ، وذلك عام ١٣٠٩ . عندما عقد سلطان انجوان معاهدة مع الفرنسيين اعترف فيها بخضوع الجزر لحمايتهم . وفي ٦ تموز ١٩٧٥ أعلن استقلال الجزيرة ، وأقيم نظام حكم جمهوري ، وانضمت الدولة الجديدة إلى الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ، وفي شهر نوفمبر من العام الماضي تقدم رئيس الجمهورية السابق على صويلح بطلب رسمي لاثضمام بلاده إلى جامعة الدول العربية ، إلا أن وزراء الخارجية العرب رفضوا الطلب .

وفي ٣ آب عام ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكري في البلاد أطاح بحكومة أحمد عبدالله وأتى بعلي صويلح إلى السلطة . ويقال أن المرتزقة ساهموا في هذا الانقلاب .

تواجه جمهورية جزر القمر صعوبات داخل منظمة الوحدة الإفريقية . فقد طرد المجلس الوزاري للمنظمة وفد جزر القمر يوم السبت الماضي على اعتبار أنه يمثل حكماً جاء إلى السلطة عن طريق المرتزق الأبيض بوب دونار وقد نشب نزاع بين أعضاء المنظمة المؤلفة من ٤٩ بلداً حولها إذا كان لهم الحق في طرد هذه الدولة . ومن المحتمل أن تنقل القضية برمتها إلى مؤتمر القمة الإفريقي الذي سيعقد جلساته في الخرطوم في ١٨ تموز الجاري .

وتقع جزر القمر على بعد ٢٧٥ كيلو متر من الساحل الشرقي لإفريقيا ، وعلى بعد مماثل من شمال جزيرة مدغشقر . وهي تتألف من أربع جزر هي جزيرة القمر الكبرى ، وجزيرة انجوان ، وجزيرة موصلي وجزيرة مابوت . ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠.٠٠٠ نسمة ، تعود أصولهم إلى المهاجرين العرب القدامى ، حيث وفدوا إليها حاملين معهم الإسلام في القرن الرابع الهجري .

وفي ١٣ مارس وقع انقلاب ثاني في الجزيرة أتى بكل من أحمد عبدالله ومحمد أحمد إلى السلطة كرئيسين للمجلس العسكري - السياسي .

البقية ص ٣

مليبي

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليشا

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق



تنتجها
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

— نعم لا توجد الان .. كانت في حياتي عادة تسيئة .. وليست عادة واحدة .. وبفضل من الله كبير — نجوت من الواحدة تلو الاخرى .. حتى تحررت تماما . نفسي الدخان نحو السقف حتى لا يرسله الى وجهي ، فهو يعلم كراهيتي الشديدة للدخان . وأحرق في السقف كمن يفكر في قضية تهمة . ثم نقل بصره الى قائلا :

— من الغريب ان الانسان يبحث عن الحرية وهو في الحقيقة مكبل بمجموعة من العادات .. والاغرب من ذلك انه يصيح ويصرخ مناديا بالحرية .. وينسى انه يعبد تلك العادات .. مع ان الحرية تبدأ بتحرير النفس قبل أي شيء آخر .. اليس كذلك ؟

— كما قلت . طريق الحرية يبدأ بتحرير نفس الانسان .. وأضيف الى ذلك .. ان من حرية الانسان ان يكون مستسلما لعبودية الله وحده .. والا كانت هذه الحرية ناقصة .. بها اضر بك مثلا .. أي حرية يطالب بها رجل لا يؤمن بالواحد القهار .. هي حرية غير كاملة .. لانه يقع في عبودية الدنيا .. او عبودية الذات .. او حتى عبودية المنفعة والمصلحة .. أما الرجل المؤمن فحرية كاملة ... عبوديته لله تتحرره وتنقذه .. فهو لا يشرك بالله .. وليس عبدا لسواه .. وهو حر في دينه . رمى صديقي السيارة من يده وداس عليها بقدمه ، وبغضه ، وقال وهو بهم — مفهوم الحرية في الاسلام عظيم : ليت فلاسفة العصر يفهمون .. لن أمسك السيارة بعد اليوم .. ولن اكون عبدا لأي شيء ولو كان سبجارة .

قلت له ان يجلس نتحدث ، فالحديث طويل ولم ينته بعد ، غير انه رغب في الانصراف وذهب يقول ان بقية الحديث عن الحرية نستأنفها في لقاء الثلاثاء القادم ، ومضى مسرعا .

ابن المجتمع



نفسى ولا شك .. ولا يستطيع ان انحرر منها مهما بلغت من القوة والقدرة على التحمل .. ومع ذلك لا يستطيع ان ازعم انها عادة سيئة .

لاح في وجهي اني معترض على كلامه .. شعل سيجارته ونظر الى ناحيتي منتظرا ان اقول ما في نفسي قلت بعد ان فكرت :

— يخيّل اليك انك لا تستطيع ان تتحرر منها .

قال مندعما :

— جربت وفشلت .. جربت اكثر من مرة .

— جربت فصادت مشاكل انتك عن المحاولات .

— حاولت على أي حال من الاحوال انها تمسك في نفسي بخالبها الصلبة وتفسد صحتي .

— اعود بالله من هذه العادة .. انها خبيثة .

نفث الدخان نحو السقف ، ثم قال — ما عدا التدخين اللعين .. لا توجد في حياتي عادة ثانية سيئة .. تجعلني أعيش في نكد .

— انها سم يتسلل الى صدرك .. ولا تباي من التخلص منها .. ولا اظن انك ضعيف حتى هذه الدرجة .

— أنا احسك على عدم التدخين .. وألا توجد في حياتك عادة سيئة واحدة ؟

اتخذ صديقي مقعده المعتاد ، من عادته حين يزورني ان يجلس على مقعد بالذات . يختاره من بين المقاعد ولا يبديله بغيره ، ولا يفضل عليه مقعدا آخر رغم كثرة هذه المقاعد ورغم كثرة اللقاءات بيننا كل اسبوع ولما سألته عن سر اختياره لذلك المقعد ، اخبرني انها مجرد عادة من عاداته ، وانه اذا تعود شيء أحبه وجعله جزءا من حياته . ثم أضاف بعد ذلك قوله :

— ان الانسان يتكون من مجموعة عادات .. تتحكم فيه الى حد ما .. وتقوده الى تصرفات خاضعة لها .. هل الانسان الا تلك العادات والتصرفات المعنية ؟

اجبت وقد فتحنا باب الحديث : — كلا لك صحيح .. ولكن هناك عادات سيئة .. وعادات سليمة أو حسنة . وخير للانسان ان تكون عاداته كلها من النوع السليم ... وان يتحرر من بقايا عاداته القديمة السيئة التي نبتت مع ظروف نموه وجهله .

قال وفي يده سبجارة يوشك ان يشعلها :

— خذ مثلا .. هذه السبجارة ... عادة من العادات .. قد تمكنت من

مع مميزات

كالفيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

لكفينا تور.. الاسم المرمي في عالم التكيف

مُصمَّم لأجواء
الكُوَيْت الحارة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو.

٥,٢ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو.

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو.



KELVINATOR

الوكلاء المسمون : شركة عيسى عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف الملكي / ت / ٤٢٤١٣٨

شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨

معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

الاسراء والمعراج

حقيقته وأثره

للدكتور محمد سلام مذكور رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة

الجزء الثاني

عرضنا في العدد السابق ما قاله الأستاذ محمد سلام مذكور في محاضراته التي ألقاها في مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي يوم الأربعاء الموافق ٧ - ٧٨ م ، وكان الجزء الأول الذي عرضناه يتكلم فيه المحاضر عن رحلة الاسراء ورحلة المعراج تاريخيا ، والظروف التي أحاطت بهاتين الرحلتين ، وكيف كان طبيعتهما واليكم اليوم الجزء الثاني من المحاضرة ، وفيه يعرض المحاضر مسألة الاسراء والمعراج أكان بالروح أم بالجسد ، ويعرض فيه أيضا المشاهد التي رآها الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلته ويتكلم فيه أيضا عن كيفية فرض الصلاة .

انه مما ينبغي أن يلاحظ أن الناس اهتموا بحدث الاسراء ووجهوا الى الرسول الاسئلة حوله لانه أمر مادي ملموس يستطيعون التعرف على مدى صدقه ، فان عجز عن الإجابة بطلت الدعوى من أساسها ، وما دام

عن النبي ، وأما معاوية فكان لم يدخل في الاسلام في ذلك الوقت ، ولم يحدث بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال آخرون أن الاسراء كان بالجسد يقطلة الى المسجد الأقصى أما المعراج فقد كان بالروح فقط . واحتجوا بقوله تعالى : سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى - فقد جعل النص المسجد الأقصى غاية الاسراء وقالوا : لو كان الاسراء بجسده أبعد من ذلك لكان ذكره أبلغ في اعزاز الرسول .

وذهب عامة الفقهاء والعلماء من السلف الى أن الاسراء والمعراج كانا بالجسد والروح وفي البقطة ، وليس في هذا استحالة على الله تعالى ، ولا نعدل عن الظاهر والحقيقة الى التأويل الا عند الاستحالة . ولو كان ذلك في المنام لقال . أسرى بروح عبده ، وليس بعبده ، اذ العبد روح وجسد ، كما أن الله تعالى صدر

قد تبين لهم صدقه فيما يعرفونه كان ذلك قرينة على صدقه في كل ما قال . وقد اختلف المفسرون في كيفية الاسراء والمعراج فهناك من قال : أنها كانت بالروح فقط ولم يفارق شخص الرسول - ص - مضجعه ، وأنها كانت رأيا رأى فيها الحقائق ورؤيا الانبياء حق . وذهب الى هذه السيدة عائشة ومعاوية ، والقائلون بذلك يحتجون بقوله تعالى : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس - فسماها القرآن رؤيا . ويرد على هذا بأن الله تعالى قال : سبحان الذي أسرى بعبده - ولا يقال في النوم أسرى ، كما أنه قد يقال لرؤية العين رؤيا ، كما أن الاخبار الثابتة فيها دلالة واضحة على أن الاسراء كان بالبدن ، وإذا ورد الخبر بشيء هو مجوز في العقل في قدرة الله فلا طريق الى إنكاره ، وبالنسبة لما روته عائشة فانها كانت صغيرة وقتها لم تشاهد ، كما أنها لم تحدث



الكلام بقوله : سبحان ليشعر بأن من فعل هذا يستحق التنزيه والتعظيم لبالغ قدرته . كما أن الاسراء لم يكن بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يكون موضع تعجب ، وحتى يقاس بالمقاييس البشرية وانها هو بفعل الله الذي لا يعجزه شيء ولا تخضع أفعاله لأدراك العقل أو مقاييس البشر ، وفضلا عن ذلك فقد وردت أحاديث كثيرة من عدة طرق تفيد ذلك ويؤيد بعضها بعضا على أن موقف قريش وتجبها ، وتعجب أم هانئ وخشيتها على الرسول - صلى الله عليه وسلم من أن تسخر به قريش حين قص عليها ما وقع له لا يتفق مع القول بأن ذلك كان مجرد رؤيا ، أو أنه كان بالروح في البقطة ، إذ قد يرى الفرد في منامه ، أو يتخيل في بقلته أن روحه سبحت ويتخيل أشياء عديدة خارقة وفوق ما يتصوره العقل وإذا ما قصه على الناس لا يأخذهم أي عجب لأنه يحدث لكل منهم مثله ، ثم ما معنى قوله تعالى : ما زاغ البصر وما طغى والبصر لا يزغ ويطنى إلا في الجسم وإذا كان من المسلم أن الصلاة مرضت في هذه الرحلة ، فكيف يستسيغ العقل أنها كانت نتيجة رؤيا أو خيال ولم يوح إليه بها كسائر التكليف والعبادات وهل يتصور أن يكون به تشريع الصلاة التي هي عماد الدين وأساس العبادة والتي عنى القرآن بها عناية لم تنبئها في تكليف آخر وبينتها السنة أكمل بيان ، ويتكرر فعلها خمس مرات في اليوم والليلة ويجتمع لها الناس ويصطفون في صفوف منتظمة تحت قيادة واحد منهم هل يتصور أن يكون طريق التكليف بها مجرد رؤية أو خيال ؟ .

وإذا كان هذا من الأمور السماعية التي لا مجال للعقل في الحكم عليها نتيجة الإيمان الكامل بالله والتصديق برسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه ، والمعجزات والخوارق كثيرة متبينة ، وكلها فوق إدراك العقل وتصوره ، ولا تخضع للنواميس الطبيعية ، وقد حدثنا عنها القرآن كما حدثنا الكتب السماوية السابقة

عن بعضها ، فلم يريد بعض الناس إخضاع هذه المعجزة لحكم العقل . وهل كانت عصا موسى التي شق بها البحر ، والتي انقلبت ثعبانا يجرى أمام السحرة كما يقول الله سبحانه : وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصا أتوكا عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى قال القها يا موسى . فالقها فإذا هي حية تسعى ...

وقوله جل شأنه : فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر ، فانفلق ، فكان كل فرق كالطود العظيم هل كان ذلك حلمًا وخيالًا ، وهل هذا يدركه العقل ؟ . وهل حاول أحد من المؤمنين أن يخضع خلق آدم وحواء إلى إدراك العقل ولنظام التطور . لا يمكن من قدرة الله سبحانه أن خلق آدم من طين كما قال تعالى : إذ قال : ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين ، وهل خلق الإله الأولى للبشر من أحد اضلاع آدم دون أن تمر بمراحل التطور كما أشار إلى ذلك قول الله تعالى : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها . . . وكما دلت عليه السنة الم يمكن ذلك عجيبا ومخالفا لناموس التطور .

وهل تسخير الريح لسليمان يستخدمها في غدوه كما كرد في قوله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن ربه مما يخضع لادراك العقل ؟

وهل قصة بلقيس وقد طلب نبي الله سليمان عرشها فنقل إليه من اليمن إلى الشام قبل أن يرتد إليه طرفه كما يحدثنا القرآن على لسان سليمان قال يليها الملا أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا أتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوى أمين . قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك هل هذه مما تخضع لمنطق العقل ؟

وهل القاء إبراهيم في النار التي كانت بردا وسلاما عليه مما يصوره الله سبحانه في قصة تحطيم إبراهيم للمثايل التي كان يعبدها قومهم فغضبوا منه . قال تعالى : قالوا حرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين . قلنا يا نارا ركوبي بردا وسلاما على إبراهيم هل هذا مما يخضع لمنطق العقل ويتفق مع السنة الكونية ؟ . وهل جمعه الطير وذبحها وتقطيعها وتفريقها على رؤوس الجبال ثم دعوتها واستجابتها له بأذن الله فيما يحكيه لنا القرآن وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى . قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي . قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سمياً - فهل هذا مما يخضع لمنطق العقل ، ويتفق مع طبيعة الأشياء ؟ وهل خلق عيسى بن مريم من غير أب ومن غير خضوع لسنن الكون وأطواره كما يصوره قول الله سبحانه وذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا . فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا . قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما أنا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا . قالت رب انى يكون لى غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا . قال كذلك قال ربك هو على هبن ولنعمله آية للناس ورحمة منا وسواء أكان حملهُ ووضعهُ في ساعة واحدة كما يقول بعض المفسرين أو في مدة الحمل الطبيعي أو دونه بقليل فهو في مجموعه شيء لا يخضع لنظام الاجتهاد ولا للسنن الكونية . كما أن تكلمه وهو في المهد صبيا عندما سالها قومها وهي تحمله رضيعا فأنشأت اليه فقالوا كيف نكأ من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب بوجعني نبيا وجعلني مباركاً أينما كنت وهل قصة المائدة التي نزلت على عيسى بناء على طلب الحواريين وهي التي يشير إليها



قوله تعالى : ان قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء . قال : اتقوا الله ان كنتم مؤمنين . قالوا : نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين . قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيد لاولنا وآخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين . قال الله اني منزلها عليكم .. فهل هذا مما يخضع لمطلق العقل ؟
الى غير ذلك من المعجزات الكثيرة التي حدثنا عنها القرآن .
وما دام العقل يتقبل الخوارق والمعجزات نتيجة الايمان والتصديق فانه يقر بوجودها وامكانها لانها من فعل الله سبحانه وافعال الله لا تقاس بمقاييس البشر .. ولا تخضع لتصور العقل وادراكه .

فلتكن معجزة الاسراء والمعراج احدها هذه المعجزات العديدة التي تدل على قدرة الله وعظمته ، وليس الله بقادر على ان يحيي الموتى ، وقادر على ان يبعث من في القبور وانه على كل شيء قدير ، وقدرته فوق الشك .
واذا كان بعض الفلاسفة ينكرون المعراج ، ويقولون ان الحركة البالغة في السرعة الى هذا الحد الذي يجعله يصل من مكة الى بيت المقدس ومنه الى السموات العلى في جزء من الليل امر غير معقول بل محال ، فاننا نستطيع ان نرد عليهم بان قدرة العلم الحديث مكنت الانسان من اختراق الفضاء والصعود الى القمر ، وما هم العلماء يستعدون للصعود الى غيره من الكواكب مخترعين الفضاء ، افتعجز قدرة الله مالك الملك الذي علم الانسان ما لم يعلم ان ينسب اليه فعل ذلك ؟
حضرات السادة : اذا استبعد العقل ونسبت العادة ان يقطع الانسان مثل هذه المسافة في هذه الفترة وان يخترق هذه الحجب وذلك الفضاء فاننا ننبه ان ذلك يقال لو كان من

فعل البشر . لكن الاسراء والمعراج لا يمكن بفعل الرسول محمد صلوات الله عليه ولا بارادته وانما كما يفيد النص القرآني كان بمقدرة الله وفعله هو سبحانه .



واذا كان العلم يمكن الانسان من اختراق الفضاء بواسطة الالة التي صنعها فان محمدا صلوات الله وسلامه عليه طوى الارض واخترق الفضاء بواسطة ما اعده الله له وهو دون شك فوق ما اعده البشر هذا والاصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم - انه قال : ما من نبي من الانبياء الا اعطى من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحى الله لي ، فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم لقيامة ، وما من شك في ان معجزة الاسلام الكبرى هي القرآن نور الله في افق الدنيا حتى تزول ، ومعنى الخلود في دولة الارض الى ن تزول والاله مقادر على ان يخلق لمن يشاء من عباده علما ضروريا بكلامه من غير توسط حرف وصوت ودلالة ، ولا يمتلن اخضاع شيء مما يتصل بالله جل جلاله لسلطان العقل ومعجزة القرآن ابلغ المعجزات واضخمها فهو معجزة في الفاظها واسلوبه وفي بيانه ونظمه مع انه لم يخرج عن سنن كلام العرب الفاظا وحروفا وتركيبا واسلوبا ، ولكنه في اتساق حروفه وطلاات عبارته وحلاوة اسلوبه وجرس اياته فسيح وحده وقد تحدى به الرسول فصحاء العرب وطال زمن التحدى ، فعجزوا عن ان يأتوا بسورة من مثله مع وجود المقتضى لان الرسول صلى الله عليه وسلم سغه احلامهم وابطل معتقداتهم والقرآن نزل بلغتهم وهذه المعجزة الكبرى بحق لانها معجزة حية ملموسة ففيه نبا كل شيء ، ونظام حاكم لكل عصر به نحيا وعليه نهوت ، فليس شيء من المعجزات على الله بعزيز .

وان كان من كيفية الاسراء والمعراج فقد رجع الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة مشمولا بالعناية متمشحا بالكمال ، وازداد حماسه لدعوته وفؤاده من اجلها ، لما رأى ولما سمع من آيات ربه الكبرى . وقد حوت هذه الرحلة على بعض الجوانب العملية الهامة ، فقد حوت غير فريضة الصلاة على كثير من العظات العملية فقد رأى اقواما يزرعون في يوم ويحصدون في يوم ، وكلها حصدا رجع الزرع كما كان ، فقال لجبريل من هؤلاء ؟ فقال : هم المجاهدون في سبيل تضاء فلهم الحسنات بسبعمئة ضعف ، وفي هذا من الحث على الجهاد ما فيه وبراز محاسنة ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ؟ -

كما رأى الذين تتناقل رؤوسهم عن الصلاة ترسخ رؤوسهم بالاحجار - اي تكسر وتهشم ، كلما رضخت عادت كما كانت ، فعلم عاقبة التناقل عنها ، وعلم امته انها اول اركان الاسلام ، وامرهم بالحفاظ عليها . كما رأى قوما على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم فسأل جبريل عنهم فقال : هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم ، فعلم اهميته صدقة المال . ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم ينضج في قدرهم ولحم اخر خبيث نيء فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ، ويدعون النضيج الطيب ، فسأل جبريل عنهم فقال : هذا الرجل من امتك تكون عنده المرأة الحلال الطيبة فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح ، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح . فعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بشاعة الزنا وسوء عاقبته ثم اتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا مزقته ولا شيء الا خرخته ، فقال : ما هذا يا جبريل ؟ فقال : مثل اقوام من امتك يتعدون على الطريق فيقطعونه . فعلم ان للطريق حرمة ، وان له ادابا يجب ان



تراعى حتى لا يتأذى الناس من اختراقه والسير فيه .

ثم مر على قوم لهم بطون ضخمة يلعبون الحجارة ، كلها نهض أحدهم من مكانه خر ، فسأل جبريل عنهم ، فقال : هم أكلوا الربا الذين يأكلون أموال الناس بالباطل ويستغلون نكبات الناس وحاجاتهم ، فعلم أن له مغبة وأثرا سئيا في المجتمع ، ومناقضته لخلق التعاون وحسن التعامل .

ثم مر بقوم شفاهم كشفافية الدبل يلتقون بين أفواههم الحجارة فتخرج من أديبارهم فسأل عنهم ، فقال له جبريل : هؤلاء أكلة أموال اليتامى ظلما وأذن يغتالون حق الضعيف ، فعلم سوء هذا الفعل وسوء نتائجه ثم أتى على قوم تقرض أسنتهم وشفاهم بمقاريض من حديد ، كما قرضت عادت كما كانت عنهم فقال جبريل : هم الخطباء الذين يقولون ما لا يفعلون ، أي يعظون الناس وهم أحق بأن يوعظوا وهكذا فقد رأى صلوات الله وسلامه عليه صورا كثيرة ، منها تبين نواحي الخير وما يترتب عليه من جزاء ونعيم ، ومنها تبين نواحي الشر ، وما يترتب عليه من عقاب وسوء مصير ، فكانت بمثابة دروس عملية يأخذ منها الرسول صلى الله عليه وسلم الإرشادات والنذر ، فيبشر بها الصالحين أفعالا وينذر بها العصاة الكافرين .



حضرات السادة :

بعد أن تبيننا أن معجزة الإسراء لا تبعد عن غيرها من الخوارق والمعجزات من ناحية تصور العقل ، وبيننا الجوانب العملية في هذه الرحلة ، وعلى رأسها الصلوات المكتوبة ، ينبغي أن نشير إلى أن مدينة القدس ارتبط بها المسلمون ، فقد كانت قبلتهم في البداية ، وتطلع أمير المؤمنين عمر إليها ففتحها المسلمون في عهده بقيادة عمرو بن العاص وكانت تحت

سلطان الروم . ثم دخلها عمر بنفسه وعاهد أهلها ووعدهم — استجابة لرغبتهم — ألا يسكنها أحد معهم من اليهود . وأمر ببناء مسجد فوق الصخرة بجوار كنيسة القيامة وبقيت القدس باثراها المقدسة في أيدي المسلمين حتى كانت مجيئة المسلمين بنكية العدو الإسرائيلي على مدينة القدس وما فيها من مقدسات ، والمسجد الأقصى أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال . وصدق الله العظيم : أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم — فلو كانت أعمالنا مظهر صدق لاقوالنا لما وصل بنا الحال إلى ما نحن عليه من تفكك وبعد عن الجادة والطريق السوي .

وأود أن تستيقظ ضمائرنا ، ونستمسك بديننا وننتصر له أولا في أنفسنا وفي معاملتنا وفي قوانيننا . وأن نفهم روح الإسلام وأنهم دين ودولة وأنه بين الدين والدولة في الإسلام تلازم . وأن الدين لم يكن عبادة بعيدة عن الحياة ، وإنما العبادة فيه تصقل الفرد والمجتمع لتكوين دولة مثالية . يكون فيها المؤمن لأخيه المؤمن كالبنين يشد بعضه بعضا ، وأن تعني الجماعة فيه والأفراد بالمخبر قبل المظهر فالعمل عبادة والإخلاص فالعمل عبادة غلبت الروحانيات — التي دعا إليها الإسلام هي التجرد عن طلب الدنيا ، وإنما هي الانطلاق من أسر الشهوات ، بدليل دعوة الشارع للعمل على الرضا بها قسم الله ، وكل عامل محاسب على عمله ، اتقنه أم أهله ؟ أحسن فيه أم ضيعه ؟ . فليقدر كل عمل أيا كان شأنه ، وأيا كان مجال عمله — مسئوليته أمام الله ، ويجب أن يعمل عملا نافعا لمجتمعه ، يرفع من شأنه بين المجتمعات الأخرى ، فقد كان المجتمع الإسلامي قديما يعني بعمله في الدنيا كل العناية ، ويعمل كل فرد فيه في مجال اختصاصه بكل قوة وإخلاص ، وبذا كان أفضل مجتمع وأرقاء ، وكانت له الصدارة . شيء واحد أيها السادة هو الذي يحقق لنا هذه الغاية أن نفهم ديننا حق

الفهم وأن نطبق أحكامه في كل أمر . وأن يكون أسلوبنا في الهداية والإرشاد لينا سحيا حتى لا ينفر منه أحد أو تأخذ العزة بالآثم . فإذا فهم المسلمون حقيقة أحكام الدين ، وقام العلماء والحكام بواجبهم في البيان والتطبيق . واجتمعت كلمة المسلمين ولا شك أنها ستجتمع ما دامت القلوب عامرة بالإيمان . فأننا بعون الله المنتصرون . واني أذكر أني اطلعت على كلمة مترجمة عن أحد زعماء اليهود بقول فيها : أننا امنون على المدى القريب من أن ينتصر العرب علينا ، ولكن الذي نخشاه هو المدى البعيد وذلك أننا استطعنا بالفكرة الدينية أن نحفظ بشخصيتنا وأن ننجح في تكوين دولتنا ، وللعرب دين كديننا يدعو إلى الوحدة وإلى القوة ، والذي نخشاه أن تقوم دعوة إسلامية يجتمعون حولها ، وهذا هو الخطر الأكبر علينا ولذلك فواجب كل يهودي في العالم أن يرصد كل حركة إسلامية ، وعلينا معشر اليهود أن نهض كل حركة قبل أن تولد .

أسأل الله أن يكون لهذا الكلام وإمثاله مما يقال في هذه المناسبات الدينية اثر في نفوسنا . وأن يعمل كل مرد منا على تقويم نفسه أولا عقائديا وسلوكيا وأن يحاول بالحسن توجيه الغير ، والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم واشكركم على حسن الاستماع ، واشكر لإدارة الجمعية أن هيأت لي هذا اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة ..

الاعمال العظيمة توقظ في الشعوب الإرادة وتشجعها على مواجهة الحياة في رجولة وجلد وصبر .

من ذرات القلب

اعداد: عبدالعزيز الحمد

الأمة المغلوبة

ان الامة التي يعم فيها مرض النفاق وضعف الاعتقاد والتي يموت فيها الاحساس بالواجب ويذهب عنها السمع والطاعة والتزام القانون تستحق من المال السيء ما قد وصل اليه المسلمون ولا يزالون ان المسلمين اليوم محكومون ومغلوبون في العالم كله .
وان الاقطار التي هم فيها مستقلون ليسوا متحررين فيها من السيطرة المادية والعقلية والخلقية للاجانب .

أبو الاعلى المودودي - نحن والحضارة العربية

كلمات قيمات ..

قا لسفيان بن عيينه : كان العلماء فيما مضى يكتب بعضهم الى بعض بهؤلاء الكلمات : من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ، ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه .

رفسته .. أحب من سفرتي

— قال أحمد بن منصور الرمادي — خرجت مع أحمد ويحيى الى عبد الرزاق أخدمهما ، فلما عدنا الى الكوفة قال يحيى لأحمد : أريد أن أختبر أبا نعيم . فقال له أحمد : لا تريد الرجل الا ثقة . فقال يحيى : لا بد لي . فأخذ ورقة وكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبي نعيم ، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه ثم جاءوا الى أبي نعيم فخرج فجلس على دكان فأخرج يحيى الطبق فقرا عليه عشرة ثم قرأ الحادي عشر ، فقال أبو نعيم : ليس من حديثي أضرب عليه ثم قرأ العشر الثاني ، وأبو نعيم ساكت فقرا الحديث الثاني فقال . ليس من حديثي أضرب عليه .. وهكذا فانقبت عيناه ، وأقبل على يحيى فقال : أما هذا — وذرا ع أحمد في يده — فأورع من أن يعمل هذا ، وأما هذا يريدني فأقل من أن يعمل هذا ، ولكن هذا من فعلك يا فاعل ، ثم أخرج رجله فرفسه فرمى به وقام فدخل داره فقال أحمد ليحيى : ألم أقل لك أنه ثبت . قال والله لرفسته أحب الي من سفرتي .

الرحلة في طلب الحديث — للخطيب والبغدادي

التوبة من ترك الحسنات

ليست التوبة من فعل السيئات فقط كما يظن كثير من الجاهل ، لا يتصورون التوبة الا مما يفعله العبد من القبايح كالفواحش والمظالم ، بل التوبة من ترك الحسنات المأمور بها أهم من التوبة من فعل السيئات المنهى عنها ، فأكثر الخلق يتركون كثيرا مما أمرهم الله به من اقوال القلوب وأعمالها وأقوال العبد وأعماله ، وقد لا يعلمون أن ذاك مما أمروا به ، أو يعلمون الحق ولا يتبعونه فيكونون اما ضالين لعدم العلم النافع واما مفضوبا عليهم بمعاودة الحق بعد معرفته .

ابن تيميه - جامع الرسائل

الدنيا لأربعة نفر

— قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : واحدكم حديث فاحفظوه : انما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ، ويصل فيه ربه ، يعلم الله فيه حقا ، فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول : لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان ، فهو بنيته فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم ، ولا يتقى فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما ، فهو يقول : لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان ، فهو بنيته فوزرهما سواء .

رواه أحمد والترمذي وصححه

هل هذه حضارة ... ؟!

الجفون من المدامع ؟
هل حوربت الجريمة واستراح المجتمع من شرور المجرمين ؟
هل استغنى الفقراء واشبعت الملايين التي تفوق الحصر بطون الجائعين ؟
لا شيء من هذا ايها الناس ، فما فضل هذه الحضارة أذن على غيرها من الحضارات ؟

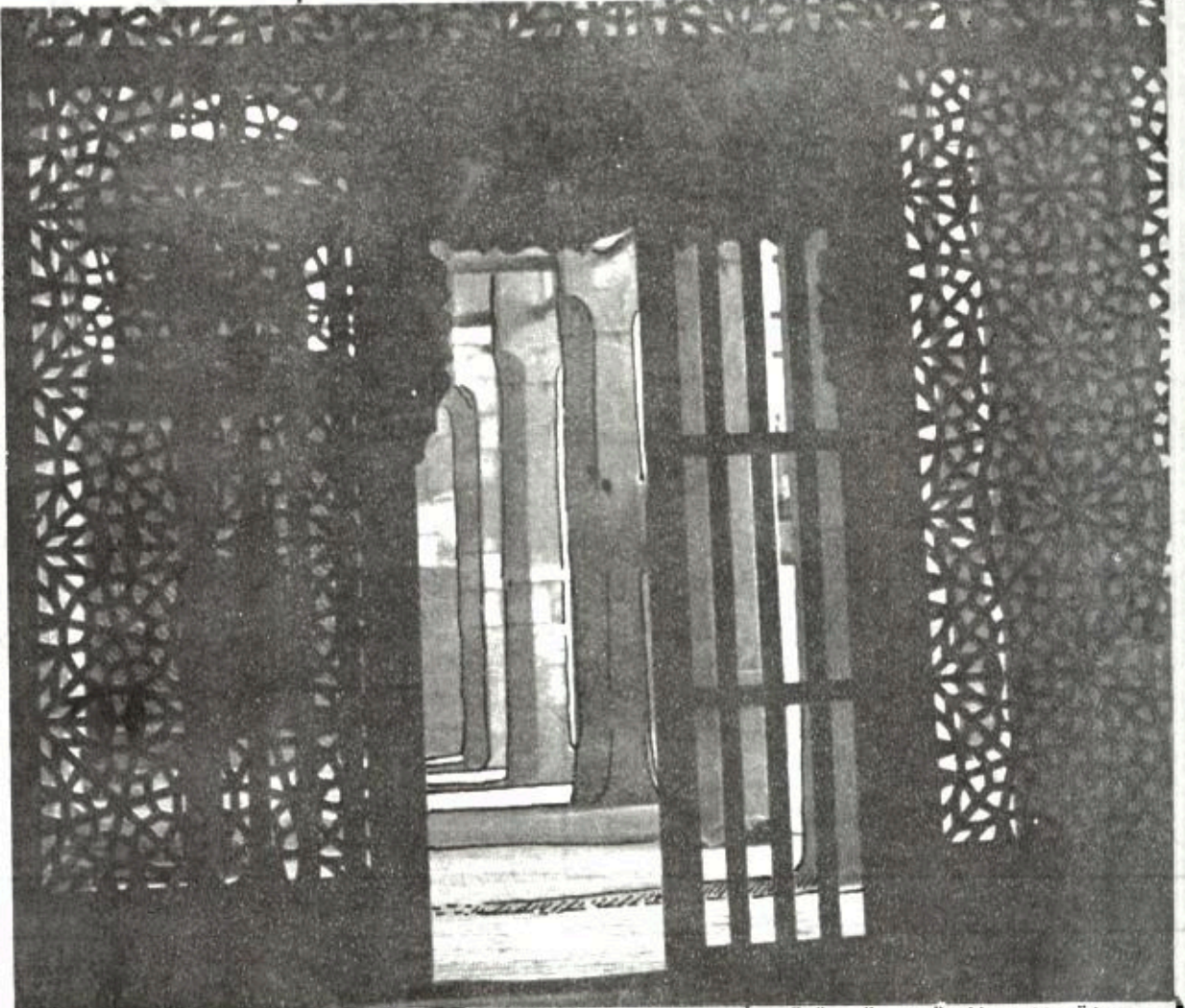
حقا لقد تقدم العلم وتقدم الفن ، وتقدم الفكر وتزايد المال ، وتبرجت الدنيا ، وأخذت الارض زخرفها وأزينت ، وأترف الناس ونعموا ، ولكن هل جلب شيء من هذا السعادة لهم ؟ وهل أمن لهم شيء من هذه الحياة ، أو ساق الى نفوسهم الهدوء والطمأنينة .

هل اطمأنت الجنوب في المضاجع ، هل جفت

حسن البنا - الاخوان المسلمون تحت راية القرآن

التاريخ يتكلم

بقلم :
أبو عمرو



النجوم والكواكب ، وعرفت الجوسية ومع ذلك كله رفضت قلة من الحنفاء هذه العبادات وما بينها من مظاهر التفاوت والخلاف والخصومة . ولا يفوتنا أن نشير أن ذلك كله كان بمثابة التمهيد لظهور دين جديد ، إذا أضفنا إليه ما كان يجتاح الوجدان العربي من قلق وحيرة ، وتطلع إلى نور يشرق ويغمر الكون ، ويمزق الفسادة ويستقط الاقنعة ويحطم الوثنية وينظف الافنية والنفوس .

اذن لم تكن مكة مقطوعة الصلة بها حولها وانما كان كل شيء يؤكد انها تنتظر شعاع النور . اقتربت منها اليهودية والمسيحية ، واقامت

اول الامر رموزا للخالق المعبود ، ثم فقدت مع مرور السنين رمزيتها وصارت معبودات .

هذه هي مكة التي استقبلت مولد الرسول عليه السلام ، وهذا ما حدث لحرمها من عودة الاوثان والاصنام . ويذكر لنا المؤرخون أن المنطقة قبل المبعث رأت من ارهاصات عن نبي أن وقته . وهي ارهاصات صادقة . لا سبيل الى الشك فيها .

فقد رفض البعض الوثنية العربية ، كما رفضوا الاديان الوافدة . عرفت المسيحية في نجران والحيرة وتخوم الحبشة ، وعرفت اليهودية في يثرب وما حولها ، وعرفت الصائبة عبدة

سنة ٥٧ ميلادية هي السنة التي شاهدت عام الفيل ، وما حدث لابرهة الاشرم ، ملك اليمن ، وكيف هاجمه جيش من الطير ، اهلكه واهلك جنوده . وقد سجل القرآن الكريم هذا الحادث وخلده بذكره : ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل . ألم يجعلهم كيدهم في تضليل . وارسل عليهم طيرا ابابيل . ترميهم بحجارة من سجيل . فجعلهم كعصف مأكول . — وزاد هذا الحادث في مكانة مكة الدينية وزاد في مكانتها التجارية . وكانت الوثنية قد رجعت وتسالت الى حرمها بعد أن طهره ابراهيم الخليل هو وولده اسماعيل . عادت الوثنية في

في حرمها الوثنية ، ورفض الحنفاء ذلك كله وانتظروا ، فكان لا بد أن يشرق النور ، فكان مولد محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ، وكان ذلك المولد الطاهر في عام الفيل . وكان في ليلة مقمرة . نور القمر قوى يبشر بالخير . القمر يوشك أن يكتمل بدرًا في ليلة من ربيع لا أول .

وضمته أمه في دار أبيه عبدالله ابن عبدالمطلب الهاشمي بجوار البيت العتيق . وكان أبوه قد دفن عند أخواله بالمدينة بعد مرض ألم به في طريق عودته من الشام التي خرج إليها في تجارة . وهكذا ولد النبي عليه السلام بعد وفاة أبيه . وضعته أمه يتيمًا في حي بنى هاشم بجوار الحرم المكي ، في تلك الليلة المقمرة بنور نقى .

لما تم لأمته بنت وهب الوضع بعثت إلى عبد المطلب عند الكعبة تبليغه أنه ولد له غلام . فاض بالشيخ السرور حين بلغه الخبر ، وكان حزينا على وفاة ابنه عبدالله . مسح السرور ذلك الحزن فقام يسرع إلى زوج ابنه وأخذ طفلها بين يديه وضه إلى صدره بحسب وحنان ، وسار به حتى دخل الكعبة ، وسماه محمد . وكان هذا الاسم معروفا ولكنه غير متداول بين العرب .

وأنت مرضع بنى سعد إلى مكة لحمل الأطفال إلى البادية وأرضاعهم وهذه عادة متبعة ، وكان الأعراض عن الينامي ، لذلك لم تقبل مرضعة على محمد اليتيم . ذهبت كل واحدة بمن ترجو من ورائه خيرا . على أن حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية أقبلت على اليتيم بعد أن أعرضت عنه أول الأمر . يبدو أنها لم تجد طفلا تحمله معها فعادت إلى محمد وأخذته أملا في أن يكون بركة لها ، وانطلقت به مع قومها إلى البادية وقد وجدت فيه بركة كما توقع زوجها الحارث بن عبد العزى . سميت غنمها وفاض لبنها ، وبارك الله لها في كل ما عندها .

كانت الصحراء المكان الطبيعي لنموه وأقامته ، وظل هناك في بني سعد إلى أن بلغ الخامسة من عمره ثم عاد إلى أمه ، وكله جده عبد المطلب وغمره بفيض حبه ورعايته .

وكان يجلسه بجواره على فراشه في ظل الكعبة . وإن دل ذلك على شيء أمنا يدل على ما كان يتمتع به محمد من مكانة متميزة عند جده ، وما له في نفسه من آيات الحب والعطف . ثم كانت وفاة أمه أمنة كانت عائدة به بعد أن صحبته إلى يثرب ليرى الغلام المكان الذي دفن فيه أبوه . وكانت قد حدثته عنه . في أثناء طريق العودة مرضت أمنة ثم ماتت ودفنت بالأبواء . ولم يعد مع الغلام غير أم أيمن تلك الجارية التي تركها أبوه مع قليل من الإبل وقطيع من الغنم . عادت به أم أيمن منتحبا وحيدا .

منذ أيام كانت أمه الحبيبة تحدثه عن أبيه وعن سفره ومرضه وموته ، وها هي تذهب أمام عينيه وتختفي من وجوده ، فضاغ ذلك الألم في قلبه والحزن في نفسه . وبقيت ذكراها عميقة في وجدانه . ثم مات جده عبد المطلب بعد ذلك بعامين محزون لموته حزنه لموت أمه . وانتقل إلى كفالة عمه أبي طالب . وجد في بيت عمه العوض عن جده وأبيه ، ولم يجد العوض عن أمه ، فلم ينلها أبدا ولم يبعد عن مسامحة حشرجة احتضارها أمام بصره ، وفي جوف الفلاة ، ولذلك لم ينس مشهد موتها الفاجع .

وبلغ مبلغ السعي ، وصحبته عمه في رحلة قريش إلى الشام ، ثم اقترح عليه بعد ذلك أن يخرج إلى الشام في مال السيدة خديجة بنت خويلد التي سمعت عن شمائله وأمانته . مما دفعها وهي في الأربعين من سننها أن تتزوج منه وهو في الخامسة والعشرين .

وتبدأ مرحلة جديدة في حياته بنعمة الزواج السعيد ، وتقر عيناه بثمرتها الطيبة ، فقد أنجبت له خديجة البنات والبنين ، وارتوى محمد من نبع الحنان وعوض الحرمان الذي لقيه في ماضيه .

وكان محمد بن عبدالله في نحو الخامسة والثلاثين من عمره ، حين اختلفت أحياء من قريش في ساحة الحرم واحتدمت بينهم الخصومة وأثرت بالحرب . كان قد تم إعادة بناء البيت الحرام ، وارتفع إلى قمة

الرجل وحان وقت وضع الحجر الاسود في موضعه واختلفت أحياء قريش فيمن يكون له شرف رفع الحجر الاسود إلى مكانه المقدس ، وبدأ الخلاف يشتد بينهم ، لولا أن اقترح عليهم أبو أمية بن المغيرة المخزومي وهو يومئذ أكبرهم سنا ، أن يحكموا بينهم أول من يدخل من باب المسجد الحرام فقبلوا جميعا وكان محمد بن عبدالله أول من دخل ، فهتفوا جميعا .

— هذا الأمين .. رضينا بحكمه . وعرف قصتهم وفكر في الأمر ثم قال :

— هلم إلى ثوبا . ولما أتوا بالثوب ، نشره وأخذ الحجر فوضعه بيده فيه ثم قال :

— لناخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا . ولما فعلوا ، وضعه محمد بيده نقلا من الثوب ، ثم أب إلى بيته ، وكان أول ما استقبله هناك بشرى مولد ابنته فاطمة فاقترن مولدها بنجاة قريش من صدام وحرب أوشكت أن تشتعل .

وهذا الخلاف بين القبائل ، وهذا الاحتكام لأول مقبل من باب الصفا يدل على أن الحكم بينهم كان ضعيفا ويدل رضاهم بحكمه وتصرفه في أخذ الحجر ووضعه على الثوب ، وأخذه من الثوب لوضعه في مكانه من جدار الكعبة ، يدل هذا على ما كان له من مكانة سامية في نفوس أهل مكة ، ومن تقدير عظيم لما عرف عنه من سمو النفس ونزاهة القصد .

ألم ينادوه بالأمين حين دخل عليهم ألم تتبدد في الحال سحابة الشجار التي خيمت فوق الرؤوس ؟

وقد سجل التاريخ ذلك الحادث بكل التفاصيل حتى أجمعت على روايته كل الكتب القديمة . ثم يأتي بعد ذلك المشهد في البيت العتيق تسجيل التاريخ لذهاب محمد إلى غار حراء حيث كان يعتزل الناس ليخلو إلى تأملاته بعيدا عن صخب الزحام وعبادة الأوثان . وكان يقرب من الأربعين ومن عصر المبعث ومن التحول الخطير ما بين ظلام الجاهلية ونور الاسلام . ذلك الفجر الذي طال انتظاره .

البقية في الأسبوع القادم



كم يعطي الغارم لمصلحة نفسه .. ؟

بأقراض المحتاجين من سهم الغارمين على أن ينظم ذلك وينشأ له صندوق خاص ، وبذلك تساهم الزكاة مساهمة عملية في محاربة الربا ، والقضاء على الفوائد الربوية وهذا ما ذهب إليه بعض العلماء المعاصرين معطين ذلك بأنه إذا كانت الديون العادلة تؤدي من مال الزكاة ، فأولى أن تعطى منه القروض الحسنة الخالية من الربا فجعلوه من قياس الأولى .



قضاء دين الميت من الزكاة :

ذهب بعضهم إلى أنه لا يجوز وأخرون قالوا بالجواز ، والراجح عندنا أن نصوص الشريعة وروحها لا تمنع قضاء دين الميت .

القرض الحسن في الزكاة

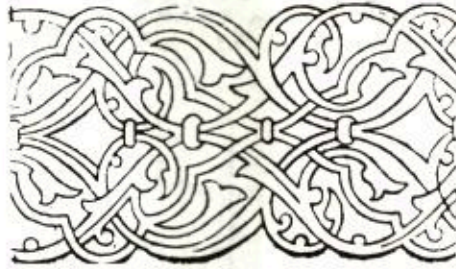
أعطاء القروض الحسنة من الزكاة هل يجوز ذلك قياساً للمستقرضين على الغارمين ؟ أم نقف عند حرفة النص لا نجيز ذلك بناءً على أن الغارمين هم الذين استدانوا بالفعل اعتقد أن القياس الصحيح والمقاصد العامة للإسلام في باب لزكاة ، يجيز لنا القول

يعطي الغارم لمصلحة نفسه قدر حاجته ، وحاجته هنا : هي قضاء دينه .

الغارمون لمصلحة الغير :

وهذا النوع من الغارمين فيه من أصحاب المروءة والمكرمات ، والهمم العالية ، عرفها المجتمع العربي والإسلامي ، وهم الذين يغرمون لأصلاح ذات البين . وقال العلماء : أنه يعطي من الزكاة ليسد به دينه وإن كان غنياً كما نص عليه الشافعية

في سبيل الله



٣ - الملاحدة والكفرة المحاربون
للاسلام بالاجماع ، واهل الذممة
عند جمهور الفقهاء .

٤ - أولاد المزكى ووالده وزوجته ، اما
باقي الاقارب ففيهم خلاف .

فان كان القريب بعيد القرابة
ممن لا تلزم صاحب الزكاة نفقته ،
فلا حرج في اعطائه ، اما القريب
الوثيق الصلة كالوالدين والاولاد
والاخوة والاخوات والاعمام والعمات
... الخ ففي جواز اعطائهم تفصيل :

فاذا كان القريب - يستحق الزكاة
لانه من العالمين عليها او في الرقاب
او الفارمين او في سبيل الله ،
فلقريبه ان يعطيه ولا حرج ، لانه
يستحق الزكاة هنا بوصف لا تأثير
للقرابة فيه اما المؤلفه قلوبهم
فاعطاؤهم من شان ولي الامر .

اما اذا كان القريب الوثيق الصلة
فقيرا او مسكينا ينظر : ان كان الذي
يعطي الزكاة الامام او نائبه فلها ذلك
وان كان الذي يعطيه هو القريب
نفسه نظر في درجة القرابة . فان
كان هذا الفقير ابا للمزكى او اما او
ابنا او بنتا او زوجة وكان ممن يجبر
على النفقة عليهم - بان كان موسرا
فلا يجوز الصرف الى احد منهم من
زكاته . لان الدفع في هذه الحالات
كانه دفع لنفس المزكى عند
التحقيق ..

اما دفع الزوجة الزكاة لزوجها
الفقر فالراجح الجواز لعدم لزوم
نفقتها على زوجها اما سائر الاقارب
فاختلفوا فيهم بين المجوز والمانع
والراجح جواز الدفع .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين .

★ ملاحظة : يرجع لتفصيلات اي
نقطة الى كتاب - فقه الزكاة -
للدكتور يوسف القرضاوي ، لان هذه
الرسالة ملخصة من هذا الكتاب .



ابن السبيل

ابن السبيل عند جمهور العلماء
كناية عن المسافر الذي يجتاز من بلد
الى بلد ، والسبيل الطريق .
ويعتبر من ابن السبيل بالاضافة
للمسافر .

١ - المشردون واللاجئون لو تركوا
مالا في بلادهم ، وانقطع بهم السبيل .
٢ - من له مال لا يقدر عليه ولو في
بلده ، لانه فقير يدا وان كان غنيا
في الظاهر ، وكل من كان شأنه ذلك
فهو كابن السبيل .

٣ - المسافرون لمصلحة اسلامية كمن
يريد سفرا ولا يجد نفقة للحصول على
تخصصات علمية يرجع نفقته على
المسلمين .

٤ - المحرومون من المأوى ، وهؤلاء
يعطون ابناء السبيل وبوصف انقراء

٥ - اللقطاء : وعده بعض العلماء
من ابناء السبيل ، على ان اللقيط ان لم
يدخل في ابن السبيل فهو داخل في
عموم الفقراء والمساكين بتوافر
شروطهما في الباقي مثل اللقيط .

الاصناف الذين لا تصرف لهم الزكاة :
وهذه الاصناف الذين حرمت عليهم
الزكاة هم بالاجمال

١ - الاغنياء
٢ - الاقوياء المكتسبون

ما اتفق عليه المذاهب الاربعة في
هذا الصرف :

اتفقت المذاهب الاربعة في امور
ثلاثة :

١ - ان الجهاد داخل في سبيل الله
قطعا .

٢ - شرعية الصرف من الزكاة
لاشخاص المجاهدين ، بخلاف الصرف
لمصالح الجهاد ومعداته ، فقد اختلفوا
فيه .

٣ - عدم جواز صرف الزكاة في جهات
الخير والاصلاح العامة ، من بناء
السدود والقناطر ، والمساجد
 والمدارس ، واصلاح الطرق ، وتكثيف
ونحو ذلك ، وانما عبء هذه الامور
على موارد بيت المال الاخرى من الفء
والخراج وغيرها .

وانما لم يجز الصرف في هذه
الامور لعدم التملك فيها او لخروجها
عن المصارف الثمانية .

الموسعون في معنى سبيل الله :

ومن العلماء قديما وحديثا من
توسع في معنى - سبيل الله - فلم
يقصره على الجهاد وما يتعلق به بل
فسره بما يشمل سائر المصالح
والقربات واعمال الخير والبر وفقا
للمدلول الاصلي للكلمة .

ونرجح هذا الرأي فنرى ان يصرف
هذا المال في الجهاد الثقافي والتربوي
مراكز للدعوة الاسلامية
في كافة الاقطار وانشاء صحافة
اسلامية ونشر الكتب الاسلامية . الخ





للإعلان

” من عمل صالحاً تمت
ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه
حياة طيبة ، ولنجنينهم أجراً بأحسن
ما كانوا يعملون “ قرآن كريم

ألا من مجيب؟

على أن تكون في منطقة متوسطة بين
المناطق ليسهل على النساء الوصول
اليها . وهذا كذلك ليس بالامر
المستحيل اليس هناك مدارس خاصة
بالفتيات لا يعرف الرجال لها طريقا .
فكذلك الحدائق ممكن ايجاد واحدة .
والله نسأل للجميع السداد وحسن

الاجر

ام عدى



الكويت وتكون غايتها اسمى بكثير
من غاية المرأة العاملة في الدول الاخرى
قد يعتقد المسئولون في شركة
المشروعات السياحية أن هذا الاقتراح
غير ممكن تنفيذه حيث أن عدد
الملتزمات بمبادئ الشريعة اقلية
بالنسبة للخيارات اللاتي رضين بها
هو واقع ، أقول الامر ليس كذلك
فالعدو في تزايد مستمر كما ان هذا
الراى غير قاصر على من اردن ورغبين
بطريق الله ، فهذه فئة أخرى من
النساء لم يرتدين الحجاب ولكن ابدن
رغبتهن لتحقيق هذه الفكرة حتى
ينسنى لهن اخذ حريتهن بعض الشيء
ولا يكون هناك من يرصد عليهن
تحركاتهن ، ويدون لهن همساتهن ،
كما وانه يحلو لبعضهن نزول البحر
والتمتع به وهذا لا يتم الا اذا كن
بعيدات عن انظار الرجال ووجهة نظر
أخرى موجهة الى المسئولين في الترويج
السياحي ومسئولي الحدائق العامة
وهي شبيهة بسابقتها وتتمثل في
تخصيص حديقة للنساء لا يدخلها
الرجال على الاطلاق فمن شاء من
النساء البعد عن مجال الرجال فما
عليها الا التوجه الى تلك الحديقة

فكرة كانت تراودني من وقت ليس
بالقصير ، أرجو من الله أولاً ثم من
المسئولين ثانياً أن تعطى هذه الفكرة
اذنا صاغية وكلمة الى شركة
المشروعات السياحية .

المعلوم ان الطفل يجد في حياة
الانطلاق ما لا يجده في الحياة المقيدة
نوعاً ما فيعمل ذلك على تحقيق النمو
السليم له وصقل شخصيته ، وتلك
النوادي التي عمدت الشركة الى
انشائها فاسمحوا لي ان اقول انها :
لا تنسجم ورغبة الاخت التي استمعت
الى نداء الحق وابت على نفسها الا
تحقيق شرع الله وارادته فبعدت عن
كل ما يغضب الله عز وجل من قريب
أو بعيد . لهؤلاء المسئولين ومن رغبة
الاخوات اقول الا يمكن تخصيص زاد
قاصر على النساء لا يقربه أحد من
الرجال . . على أن يكون الطاقم
العامل في النادي من النساء ، وليس
هذا بالامر البعيد فكل الوظائف التي
يمكن ان تشغل نجد المرأة قد شغلتها
في الدول الاخرى ولكن ليس بوازع
ديني وانما بوازع مادي بحث ، فلم
لا تسند مثل تلك الاعمال للمرأة في

ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة

اللوزتان والزوائد الأنفية



من المفروض أن لا تتصلب اللوزتان والزوائد الأنفية ما لم يحدث أضراراً : كثيراً ما اعتبرت اللوزتان والزوائد الأنفية في غضون نصف القرن الماضي سبب أمراض ومتاعب كثيرة بحيث غدا الكثيرون يعتقدون أنه من الضروري استئصالها عاجلاً أو آجلاً وأنه كلما تم التعجيل في ذلك كانت النتيجة أفضل . ولكن من الخطأ النظر إلى الأمر بهذا المنظار فهي قد خلقت مع الإنسان لكي تساعد على وقايتها من الالتهابات وتعزيز قدرته على مقاومة الجراثيم . إن اللوزتان والزوائد الأنفية تتكون مما يعرف بالخلايا اللهاوية وهي مماثلة للغدد الموجودة على جوانب العنق وتحت الإبط ورأس الفخذ وعندها يكون الطفل طبيعياً سليم الجسم تتضخم لوزتاه تدريجياً في أثناء السنوات السابعة والثامنة والتاسعة من العمر ثم يأخذ حجمها بعد التاسعة من العمر بالتقلص ، وكان الأطباء يعتقدون في السابعة أن اللوزتين الكبيرتين الحجم نسبياً ينبغي استئصالها أما الآن فإن الطب الحديث يعتقد أنه لا أهمية لحجم اللوزتين وإن الحالات التي تستدعي استئصال اللوزتين والزوائد الأنفية هي حالات نادرة جداً . ومما يجدر ذكره أن كثرة تعرض الطفل لالتهاب اللوزتين والرشوحات والسعال والتهابات الأذن والحمى الروماتيزمية وتشنجات بعض أعضاء الجسم ، كل هذه الأمراض لا تشكل سبباً كافياً لاستئصال اللوزتين فليس هنالك سبب يدعو إلى استئصالها حتى حين تكونت ضخمتين إذا كان

وأتراح وتجاري ذلك وتحتسب كل ما يصيبها عند الله لأن فيه الأجر الكثير أن شاء الله لأن الصبر نصف الإيمان :
فإن الإيمان نصفان : نصف صبر — ونصف شكر .

وإن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له كما أنه لا جسد لمن لا رأس له — وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه — خير عيش أدرناه بالصبر وقد ذكر الصبر في القرآن في نحو تسعين موضعاً لأهميته وللجزاء الذي أعده الله للذين يتسمون بالصبر .
١ — أم رآله به فقال — يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة — .
٢ — وقد أثنى على أهله : والصابرين في البأساء أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون .
٣ — وكذلك إيجاب الجزاء لهم بأحسن أعمالهم ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون من هذا كله

الطفل يتمتع بصحة طيبة ولا يصاب بالتهاب في الحلق والأنف والممرات قليلة . كذلك لا داعي للاستئصال بسبب مشكلات التغذية إذ بسبب الذئابة والنفاس وما شابه ذلك من سوء النطق أو بسبب شعور الطفل بالتوتر العصبي . فالواقع أن إجراء عملية جراحية في حالات كهذه قد يزيد حالة الطفل سوءاً

تابع الأسبوع القادم

من صفات أسرتنا المسلمة الصبر

الصبر صفة جميلة يجب أن تكون في مقدمة الصفات التي يجب أن تتحلى بها أسرتنا المسلمة لتستطيع أن تنعم بالحياة والعيش فيها وتصبر على ما يزر بها من مصاعب وهموم



مثالها في ذلك :- ان امرأة من العابدات عثرت فانقطعت أصبعها فضحكت فقال لها بعض من معها . وقد انقطعت أصبعك ، فقالت : اخاطبك على قدر عقاك ، حلاوة اجرها . أنستني مرارة ذكرها .

نستطيع ان نعرف مكانة هذه الصفة العالية الجليلة وهي الصبر عند خالق السموات الارض - فنجعلها في مقدمة صفاتنا الاسلامية التي يجب ان نتحلى بها من صغیرنا الى كبيرنا في جميع الاوقات والظروف التي تمر بنا والصبر الذي تتسم به أسرتنا المسلمة ثلاثة .

١ - صبر بالله - وهو الاستعانة به ورؤيته أنه هو المصبر - وان صبر الصابر بربه لا بنفسه - ويقول الله تعالى - واصبر وما صبرك الا بالله . ومثال ذلك اذا ما فقدت الام ولدها فانها تلجأ لله ليعينها على مصابها وهذا هو الصبر بالله . نوصبر العامة ٢ - صبر لله : - وهو ان يكون الباعث لهم على الصبر محبة الله وارادة وجهه والتقرب اليه وهو صبر من ارتقى في سلم الايمان ورضى بكل شيء من امر الله حتى ليستلذ بالبلاء حبا لله .

٣ - صبر مع الله : أي قد جعل نفسه وقفا على أوامره ومحابه وهو اشد انواع الصبر واصعبها - وهو صبر الصديقين .

مثال لذلك : صبر اسماعيل الذبيح وصبر ابيه ابراهيم عليهما السلام على تنفيذ امر الله وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم المصاب بانفع الامور له وهو الصبر والاحتساب فان ذلك يخفف مصيبته ويجزل أجره - والجزع والتسخط والتشكي يزيد من المصيبة ويذهب الاجر ، وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الصبر خير كله فقال :

- ما اعطى احد عطاء خيرا له واوسع من الصبر - وبها أن للصبر هذه المنزلة العظيمة عند الله ورسوله الكريم . فينبغي على كل فرد في أسرنا المسلمة ان يتحلى بهذه السجية فالاب يصبر على الطاعات ويفعلها طوعا ومحبة ورضى وايثارا - ويصبر على المكروه ويحتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى . والام صبرها مثل صبر زوجها اضافة على ذلك فصبر على ما يسببه الاولاد لها من متاعب وارهاق وتقابل به صدر رحب لتجد جزاءها الاوفى عند البارئ سبحانه وتعالى وتصبر كذلك على امتحان الله لها ولعائلتها .

المطبخ

كيك البرتقال

المقادير :

- ٢ كوب طحين ، ثلثي كوب دهن ، كوب سكر
- ٣ بيض ، ملعقة أكل قشر برتقال مبروش ،
- ثلثي كوب عصير البرتقال ، ٢ ملعقة ونصف بيكنج باودر صغيرة نصف ملعقة ملح صغير .

الطريقة :

- ١ - ينخل الطحين ويقاس ثم ينخل مع البيكنج باودر مرتين .
- ٢ - يخفق الدهن جيدا ثم يضاف اليه السكر تدريجيا مع الخفق المستمر حتى يصبح كالكريم .
- ٣ - يضاف البيض الى المزيج الواحد بعد الآخر مع الخفق المستمر ثم يضاف مبروش قشر البرتقال .
- ٤ - يضاف الطحين الى المزيج مع عصير البرتقال بالتعاقب حتى ينتهي المقدار .
- ٥ - يصب في قالب مدهون ويدخل في فرن معتدل الحرارة لمدة ساعة ان كانت في قالب كبير ولمدة نصف ساعة اذا وضعت في قوالب صغيرة - بالعافية -



مضرة صاحب السمو أمير البلاد في لقاء مع رئيس وزراء جزر القمر

السابق احمد عبدالله ، في جزر القمر . ؟
ان وجود دونار ودوره في جزر القمر يجسد وضعاً متردياً في العالم الاسلامي الذي تصول فيه الدول الكبرى وتجول بحثاً عن النفوذ والثروات الطبيعية . ومحاربة للاسلام مما يجعل من واجب المسلمين بقيادة القوى الاسلامية الواعية محاربة النفوذ الاجنبي وتحقيق استقلالية العالم الاسلامي عن الدول العظمى . وتحاول حكومة جزر القمر الحصول على تعاطف الدول الاسلامية ، وخاصة الغنية منها ، وقد قام مسؤولون في الدولة بزيارات الى هذه الاقطار طلباً للتأييد والمساعدة .

وقد اثار دور بوب دونار ردود فعل شديدة وجدلاً واسعاً ، خاصة بالنسبة لماضيه . لقد كان دونار في جميع أنحاء العالم ، وقاتل في الجزائر والهند الصينية ومراكش وفي عام ١٩٦١ عمل في الكونغو . ثم وضع نفسه في خدمة تشومبي الذي كان يسمى لاستقلال اقليم كاتنغا ، شاباً حالياً ، وحارب في صفوف الامام البدر في اليمن ضد الجمهوريين ، ويكره دونار كلمة — مرتزقة — ويدعى بان عمله هو نضال من أجل نشر الوعي الاوروبي في افريقيا . وعمل دونار الى جانب موبوتو ، ثم استقر في جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٧٥ ساعد صويلح في القضاء على فلول الحاكم

وقد اجتمعت المصادر العالمية على ان المرتزق بوب دونار ، الذي اطلق على نفسه اسم العقيد مصطفى ، هو الذي قاد الانقلاب . ثم عين نفسه قائداً عاماً للقوات المسلحة ومديراً للشرطة ، علماً بان القوات المسلحة تتكون اساساً من رجال دونار ، وهم من المرتزقة . والمؤكد الان ان دونار يلعب دوراً كبيراً في جمهورية جزر القمر . فهو عضو في اللجنة السياسية والعسكرية وتتجلى سلطته وتنتشر بصماته في عملية تنظيم دولة القمر الجديدة ، كما تقول وكالة الصحافة الفرنسية .

الله معك يا شعب اليمن ..

لقد بلغ السيل الزبى في تصرفات الشيوعيين اليمنيين ومؤامراتهم على الشعب المسلم للقضاء على حضارته ومقوماته ولتكون ثرواته وامكانياته نهبا للامبريالية السوفياتية التي تريد ان تخلف الاستعمار الغربي في المنطقة بعد ان تحرر العرب منه بكفاحهم وجهادهم الطويل ، ولقد وجدت الشيوعية الدولية في عناصر الجبهة القومية بعدن ضالتهم المذسودة ، فهم الذين تخلوا عن وطنيتهم ودينهم وعن كل المثل المبادئ الاسلامية والانسانية ، وكل ما يربطهم بشعب المنطقة ، وارتبطوا عضويا بالشيوعية الدولية ، واصبحوا ركيزة لها في المنطقة ، يصدرون لمن حولهم الخراب والدمار ، فكانوا اداة لاسيادهم في الخارج ، فكبلوا شعبيهم ، وفرضوا عليه نظاما غربيا بعد ان اذاقوه الذل والهوان ، وفتحوا له السجون والمعقلات ، ومراكز التعذيب ، ولم يكتفوا بذلك بل جلبوا له الجلادين من كوبا وروسيا والمانيا الشرقية ، ليتفننوا في تكبيل الشعب وتعذيبه ، ولحياكة المؤامرات على جيرانه ، وليقوموا بحراسة الطغمة الحاكمة بعدن ، كما يقومون باملاء التوجيهات والتعليمات واتخاذ القرارات .

لقد جمع حكام عدن بين كل الوان العمالة والتبعية ، وكان من توجيهات اسيادهم ان يقوموا بعملية خادعة

ليوهموا العرب من حولهم انهم يريدون الوفاق والعلاقات الطيبة مع جيرانهم - ليتزوا اكبر قدر ممكن من المساعدات بقوون به نظامهم ، ويخففون العبء عن اسيادهم ، اذ ليس مع اسيادهم الا اسلحة الدمار والخراب حتى تواتيهم الفرصة فينقضوا على المنطقة كلها ، وقد قاموا بالتمهيد لذلك بان اختاروا محمد صالح مطيع وزيرا للخارجية ، لان عنده استطاعة في ارضاء اذنيه كالحمل الوديع امام الحكام ، وهو في الواقع يخفي نفسا خبيثة مجردة عن الاخلاق والضمير كزملائه في التنظيم ومن منا من لا يعرف الارهابي مطيع ، فقد كان وزيرا للدخالية قبل ان يكون وزيرا للخارجية وفي عهده وباشرافه كان التعذيب واقتل والسحل ومررت الخدعة على الحكام العرب ، فاغدقوهم بالمساعدات والاكراميات لعلهم يرجعون الى انصف العربي ويخففوا من غلوهم في الشيوعية ، وما علموا ان العملية كلها من جانبهم كانت مجرد خداع وابزاز للاموال ، وبدلا من ان يقلصوا النفوذ الاجنبي في بلادهم ارداد قوة بصورة لم يسبق لها مثيل حتى اصبح عند كل مسؤول مجموعة من المستشارين السوفييت والكوبيين والامان الشرقيين لا يبيت في امر الا بتعليمات منهم ، وتجاوز الامر حد الاستشارة السي احضار قوات كوبية مسلحة تحتل البلاد وسفن عسكرية سوفيتية

وطيارين سوفيت وتوكوبيين وضباط مخبرات من المانيا متخصصين في التعذيب والارهاب ، وفي الوقت الذي يتشرد فيه المواطنون ، امها الارهابيون الدوليون من كل حدب وصوب ، ومنحوا جوازات سفر يمنية وكل ذلك حاصل في البلاد ، ولازوا يزعمون بانهم دولة مستقلة ذات سيادة ، وليس ذلك غريبا على عناصر الجبهة القومية ، فقد عرسموا بعمالتهن للمخبرات البريطانية ايام الاستعمار البريطاني ، وكان كل نضالهم هو اغتيال الوطنيين المخلصين والسطو على البنوك والمؤسسات التجارية حتى سلمتهم بريطانيا الحكم نكاية بالعرب والمنظمات الوطنية فكانت ان سلمت بريطانيا الحكم لعصابة من اللصوص والانتهازيين يتسترون باليسارية والماركسية ، فانتقلوا الى احضان الشيوعية الدولية ، وعاثوا في الارض فسادا ، ولذلك ، فان القضاء عليهم وتطهير المنطقة منهم واجب اسلامي ووطني تقع مسؤولياته على جميع العرب لانهم كالجسم الغريب فيه ، واذا كانت اسرائيل هي الجسم الغريب في المنطقة العربية ، فذلك معروف لكل مواطن عربي ولن ينخدع العرب بمحاولات من يريد ان ينسى خطرها على الامة العربية ، ولكن هذه العناصر قد تخدع الناس ، ولقد خدعوا كثيرا من العرب فعلا وعندما

زار بعض قادتهم السعودية، اقيمت لهم المآدب والحفلات من قبل بعض التجار من اهل الجنوب ، واعطوهم الهدايا والاكراميات ظانين انهم سيكسبونهم الى جانبهم ، ويرجعون لهم ممتلكاتهم التي اموها في بلادهم وما علموا انهم بذلك يزيدونهم غرورا وتمردا ، وهؤلاء الذين اكرمهم واحتفلوا بهم مآتما اغضبوا الله بتصرفهم ، وذلك لانهم وادوا من حاد الله ورسوله ، والله يقول - لا نجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر ، يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كان اباؤهم او ابناءؤهم او اخوانهم او عشيرتهم . . - ، ومن منا لا يعرف انهم ينكرون وجود الله ويناصبون الاسلام العداء ، واسسوا لذلك المدارس والمؤسسات والمعاهد التي تنشر الالحاد والكفر ، فتحت اسم المدارس الاشتراكية والايولوجية والتوعية الثقافية يعلمون التلاميذ والشباب ان لا اله والحياة مادة ، وان علاقة الوالدين بولدهما لا تختلف عن علاقة الذكر والانثى في عالم الحيوان ، وينشؤونهم على لاحقد والكرهية ضد الآخرين بحجة انهم اعداؤهم الطبقيون ، وان كلمات الرحمة والاخلاق والمثل العليا ما هي الا الفاظ رجعية لا مجال لها في قاموس التقدمية والاشتراكية العلمية .

ان اغتيال المقدم الغشمي في صنعاء بتدبير حكام عدن ما هو الا بداية تنفيذ المخططات الرهيبة التي ينوون تنفيذها في المنطقة فقد كانوا ينوون من وراء ذلك ان تحدث اضطرابات وفوضى في اليمن وعناصرهم في الشمال على السلطة الشمالية فيفقدون هم وحفلاؤهم بمساعدة لقوات الكوبية في عدن واثيوبيا ثم يحكمون سيطرتهم على اليمنين ، وبعد ان تستقر لهم الامور يقومون بتنفيذ المراحل

الآخري ، من المخطط وهي اثاره الاضطرابات في الخليج وشبه الجزيرة العربية حتى ينفذوا ما نفذوه في اليمن ويتم لهم السيطرة على جزيرة العرب جميعها بمساعدة الكوبيين والروس والامان الشرقيين ، وعند ذلك ، سيسحق الشعب ، فلا حياة ولا حرية ولا كرامة ولا دين ، وعائدات البترول جميعها ستذهب الى حزائن الاتحاد السوفيتي ، ولن تكون شعوب المنطقة الا كقطعان من الغنم في المنظومة الشيوعية ، واذا كانت اليمن الجنوبية قد انتهكت ميثاق الجامعة العربية بتدبيرها اغتيال المقدم الغشمي رئيس دولة عضو في الجامعة ، فقد سبق ان انتهكت ميثاق الجامعة عندما ارسلت قواتها الى اثيوبيا وحاربت في خندق واحد مع اثيوبيا وكوبا واسرائيل ضد دولة عضو في الجامعة هي الصومال ولا زالت تحارب شعبا عربيا مسلما هو شعب ايرتريا ولا زال اسراهم في معسكرات الثوار يشهدون على ارتكابهم الجريمة .

واذا كانت الجامعة العربية قد وعت المخطط الشيوعي في المنطقة عندما نظرت قضية اغتيال الغشمي وقررت تجريد العلاقات مع اليمن الجنوبية حتى تظهر التزامها بميثاق الجامعة العربية ، فان ذلك لا يكفي وحده ، فالطغمة الحاكمة في عدن سجنني راسها للعاصفة وساداتهم الذين يخططون لهم يعرفون ان العرب سرعان ما ينسون وسيعاودون الخدعة بطلب اعادة النظر في هذه القرارات تحت شعار التضامن العربي ، وسيأتي علي ناصر ومطيع وعشيش وعبد العزيز عبد الولي وعلي عنتر وغيرهم ، وسيعالسون توبتهم ورجوعهم الى الحضيرة العربية ، وانترامهم بمواثيق الجامعة

يعلمون ان هؤلاء وغيرهم لا نفوذ لهم في تنظيم الجبهة القومية الحاكمة في عدن ، ولا يستطيعون ان يغيروا شيئا حتى ولو صدقوا في كلامهم ، وصاحب النفوذ الوحيد في الجبهة هو عبدالفتاح اسماعيل والذي كان يناغسه في النفوذ هو سالم ربيع علي الذي قضى عليه الروس والكوبيون والذي سموه الان بالمنحرف وفعلنا انه اراد ان ينحرف فعلا عن الخط الذي رسمته لهم موسكو ، وعبد الفتاح اسماعيل لا يمكن ان يتزحزح عن مخططاته وانا شخصا اتقدر عبد الفتاح اسماعيل لانه واضح في شيوعيتيه وفارض شخصيته على جميع قادة التنظيم ، ويسخرهم لتنفيذ مخططاته التي يتفق عليها طبعيا مع قادة الكرملين والآخرين مهما تربعوا على مناصب كبيرة فهم اصفار على الشمال في توجيه الامور المهمة ، وكلهم أدوات في يد عبد الفتاح اسماعيل يصرفهم كيف شاء وهو الاداة الرئيسية طبعيا في يد الشيوعية الدولية ، بل يعتبر نفسه من قادتها .

ولن تعدم موسكو دولا عربية ، تقوم بعملية الخداع هذه تحت ستار التضامن العربي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتعايش بين الانظمة المختلفة، اما الشعب الذي يعاني الويلات من هذا الحكم الشيوعي العميل فلن يدخل في حساب تلك الدول ، وعند ذلك لا يسعنا الا ان نقول : الله معك يا شعب اليمن ، فكلهم أدوات وكلهم امعات .

مواطن يمني

من بسائيت الأدب واللغة ..



من سمات الفن الاسلامي

يهتم الفن الاسلامي بابرار دور العقيدة في حياة الانسان ، مع الاحتياط الكامل من أن تصبح خطابة وعظية أو بلورة فلسفية تبعد بالفن عن طريقته وأهدافه وميدانه الخاص .
وليس من الضروري أن تذكر العقيدة صراحة أو يذكر الدين ، وإنما ترسم الحياة من خلال العقيدة وأثرها في النفوس .

فلا احساس بجمال الكون وروعه عبادة .
والاحساس بالارتباط الحي مع الكائنات عبادة والتوجه للناس بالحب والعطف والرعاية عبادة .
والجهاد في سبيل الحق والخير عبادة .
والتسليم لقدر الله عبادة .
والتطلع الى الله في المحن والازمات عبادة .
وتحمل الالم والاصطبار عليه عبادة .
وشكر المنعم على نعمه عبادة .

محمد قطب

منهج الفن الإسلامي

بكائية

أبكي على سالف الآثام والخطـلـ
أبيري أدمع ما استشرى من العلـلـ
أبكي وينشد قلبي ما يطالعه
من الحنين وذكرى السادة الأولـ
أبكي أفول نجوم الحق اذ صرعوا
لعل دمعـي يحيي بذرة الأملـ
أبكي ربيع حياة جل بارئها
قد صاغها العسف أثلاء من الوجـلـ
هذي تحيات أهل البيت أسكبها
دمعاً ، ، وأنفت في تهطالها خجلي



وكيف تجزي دموعي وهي عابرة
لا ينفع الدمعُ دون الصدق في العملِ
أقسمتُ يا عينُ لا أبكي على ظلل
بل أرفع الصرح ميمونا على الظلل
نجيب الكيلاني

إعداد :
محمد كوري

قيل في الشكر

— الشكر سببٌ في زيادةِ الله لمن يشكره كما في
الآيةِ الكريمة — لئن شكرتم لأزيدنكم —
— وناجى أحدُ الشعراء ربّه شاكرًا فقال :
لو كلّ جارحةٌ مني لها لغةٌ
تُثني عليك بما أوفيت من حسنٍ
لكانَ ما زادَ شكري إذ شكرتُ به
إليك أزيدُ في الإحسان والمنن
— ووصف أحدهم الشكر بأنه نعمة تستحق
الشكر فقال :
إذا كانَ شكري نعمةً الله نعمةً
عليّ له في مثلها يجبُ الشكرُ
فكيف بلوغُ الشكر إلا بفضلِهِ
وإن مُدَّتْ الأيامُ واتصلَ العمرُ
— وقال شاعر آخر :
سأشكرُ لا أني أجازيك مُنعمًا
بشكري ولكن كي يُقالَ له الشكرُ
وأذكرُ أيامي لديك وحسنها
وأخرُ ما يبقى على الشاكر الذكْرُ

الفقر والغنى
سُئِلَ أَحَدُ الزَّهَّادِ : إلى أيّ الجنبين أنت أميل ؟
إلى الفقر أم إلى الغنى ؟ • فأجاب :
إلى أعلاهما مرتبةً ، وأسناها قدرا ، ثم قال :
وَلَسْتُ بِنَظَّارٍ إِلَى جَانِبِ الْغِنَى
إِذَا كَانَتِ الْعِلَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقْرِ
وَإِنِّي لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يَنْوِبُنِي
وحسبك أن الله أثنى على الصبرِ

— لفظة —

الغلط

الفصح

— هَذِهِ أَرْضٌ قَفْرَاءُ
هَذِهِ أَرْضٌ مُقْفَرَةٌ
— أَحَقَّ إِلَيْهِ بِبَصَرِهِ
حَقَّقَ إِلَيْهِ بِبَصَرِهِ
— اسْتَبَدَلَ الرَّجُلُ السَّاعَةَ الْقَدِيمَةَ بِسَاعَةٍ جَدِيدَةٍ
اسْتَبَدَلَ الرَّجُلُ السَّاعَةَ الْجَدِيدَةَ
بَسَاعَةٍ قَدِيمَةٍ
— أَرَكْنَ الْجَبَانُ إِلَى الْفَرَارِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ
رَكْنَ الْجَبَانُ إِلَى الْفَرَارِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ
— ارْتَجَفَتْ فَرَائِصُ الْعَدُوِّ
رَجَفَتْ فَرَائِصُ الْعَدُوِّ
— يَتَمَنَّى الطِّفْلُ الْذَهَابَ لِلْمَدْرَسَةِ
يَتَمَنَّى الطِّفْلُ الْذَهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

الكتاب الإسلامي بين التجارة والرسالة ..

للدكتور محمد حسن بريش



الحرص عليها ، واستخدامها باتقان
وجدية ، بعيدا عن الاستغلال
والطيش .

**ولعل الكتاب الإسلامي من أهم هذه
الوسائل التي بقيت لدى الدعاة ، على
الرغم من حصار الظالمين وكيد أعداء
الإسلام .**

ولذا فإن الكتاب خدم الدعوة
الإسلامية ونفذ من خلال الحصار
ليبشر بالحق والخير وحرية الإنسان
وكرامته في وقت ضاع فيه الحق
راهدت الحرية وضاعت الكرامة .
ولكن هذه الوسيلة تعيش في أزمة
— أقول أزمة — وذلك لأسباب كثيرة .
فالمعروف أن الكتاب الإسلامي لا بد
أن يبدأ من الكاتب الإسلامي المؤمن
بالله عز وجل ، الذي يحمل دعوة الله
ويجاهر بالحق ويدعو إلى الله على
بصيرة .

فالمساجد ومناظر الدعوة إلى الله
تجرا عليها الظالمون ، ودسوا فيها
الماجورين — أحيانا — ليلهو الناس
عن معرفة الحق ، والصحافة أصبحت
صورة للعصر الزائف الذي يتعامل
بالكذب والزور والدعاية والمظاهر
الخادعة .

**من أجل هذا لا بد لدعاة الإسلام أن
يحرصوا على ما بقي لديهم من وسائل
تحمل كلمة الحق ودعوة التوحيد ،
فضلا عن حرصهم على توسيع
الدوائر التي يخاطبون بها الناس ،
متنبهين إلى عدم الوقوع في المنزلقات التي
يقع فيها غيرهم ، فلا يجعلون الغاية
تبرر الوسيلة ، ولا يقبلون حمل الفكرة
بوسيلة لا تصفو للدعوة وكلمة الحق ،
ولا يندسون بين الراكضين إلى
السلطان والدنيا لينالوا نصيبا من
المال أو رضا الظالمين أو وجاهة الدنيا
أو غير ذلك ...**

وإذا عرفنا أن الوسائل المتبقية لدى
الدعاة المسلمين قليلة ، فلا بد إذا من

كلنا يعلم أن حملة الدعوة
الإسلامية قد حرموا كثيرا من الوسائل
التي تعرف بعقيدتهم وتبين رأيهم
للناس .. لقد حيل بينهم وبين عامة
المسلمين حتى يظل الناس على جهل
باسلامهم ، وعلى جهل بما يحيط بهم
وما يخطط لهم . بينما أعطى أعداؤهم
في كل مكان إمكانيات ضخمة لمحاربة
الإسلام أو تشويهه أو الهاء الناس
بمشكلات وأمور كثيرة حتى لا ينتبهوا
إلى دينهم ، ويستمسكو، بعقيدتهم ،

فالأذاعات المسموعة والمرئية ،
والمسارح ، ودور السينما ، والصحافة
والكتب ، ووسائل التجارة والمال
والسياسة والمنصب والجاه والجنس ،
كل ذلك هنا وهناك لمقاومة الإسلام ،
وقد سيطر عليه أعداء الإسلام ، أو
الذين لا يكتفون في دنياهم لغير المال
والجنس ، ولا يتطلعون إلى غير
ملذاتهم .

بهذا لم يبق لدعاة الإسلام سوى
وسائل ناقصة وأدوات قاصرة
ومحدودة تضيق في أكثر الأحيان .



٢ - حينما توافق احدى دور النشر على نشر كتاب ، ويخرج نهائيا من يد الكاتب ليصبح في دواية التجارة ، يطبع كيفما يشاؤون ، بالاخطاء والصورة التي يرغبونها ، والمظهر الذي يختارونه ، ثم يبدأ توزيعه دون ان يعلم صاحب الكتاب عدد النسخ المطبوعة وعدد النسخ الموزعة



ليتناسب مع قانون الرواج وبيع السلعة وتحقيق الربح السريع ، ولكم شوهت كتب وأرهق كتاب ، وكلم صفح اخرون عندما نصبت دور النشر - ممثلة بتجارها - نفسها استاذاً او حكما على كل مؤلف وكاتب . فلا يسمحون للمؤلف بالظهور الا بعد رضاهم وموافقتهم وحكمهم مهما كان نوع الكتاب او موضوعه . وربما يقول قائل : لماذا لا يعمد الكاتب الى طباعة كتابه دون اللجوء الى دور النشر ، والجواب : ان دور النشر والتوزيع احكمت الطوق بحيث تستطيع ان تبيت اي كتاب مهما كانت قيمته قبل ان يصل الى ايدي القراء عندما تمنع توزيعه وتخزنه في مخازنها المنيقة ليظل محبوسا عن الناس .

والكاتب الاسلامي لا يعني تخصصا يتميز به بعض الناس فيكتبون عن القرآن او الحديث او الفقه او أي علم من العلوم الاسلامية ، بل هو الذي يصدر في تصوره وفكره وعاطفته عن الاسلام فكرة وعيلا ليكتب في العلوم والتاريخ والشعر والقصة والمسرحية والاجتماع ، والفن ، وكل ذلك من وجهة النظر الاسلامية ، كل حسب اختصاصه ومؤهلته ، ولكنه يملك الشرط الاساسي وهو فهم التصور الاسلامي الشامل ، والتميز به فكرا وسلوكا .

واننا نرى كتابا يكتبون في هذا الباب او ذاك ، ويجتهدون في ابصال الفكرة او توضيحها ، او معالجة قضية ، او التحدث عن ظاهره - موقظين ومنبهين ودعائين الى الله على بصيرة -



ولكن المؤسف حقا ان يكون هؤلاء وكثير منهم يبدل عصارة حياته للدعوة وحمل الكلمة الطيبة للناس موضع استغلال بشع ، نعم ، لان الكاتب لا يستطيع ان يوصل فكرته الا بواسطة الناشر الذي يأخذ الفكرة المخطوطة ليحولها الى فكرة مطبوعة ، وهنا تبدأ المساومات .

وجاء

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرار كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .



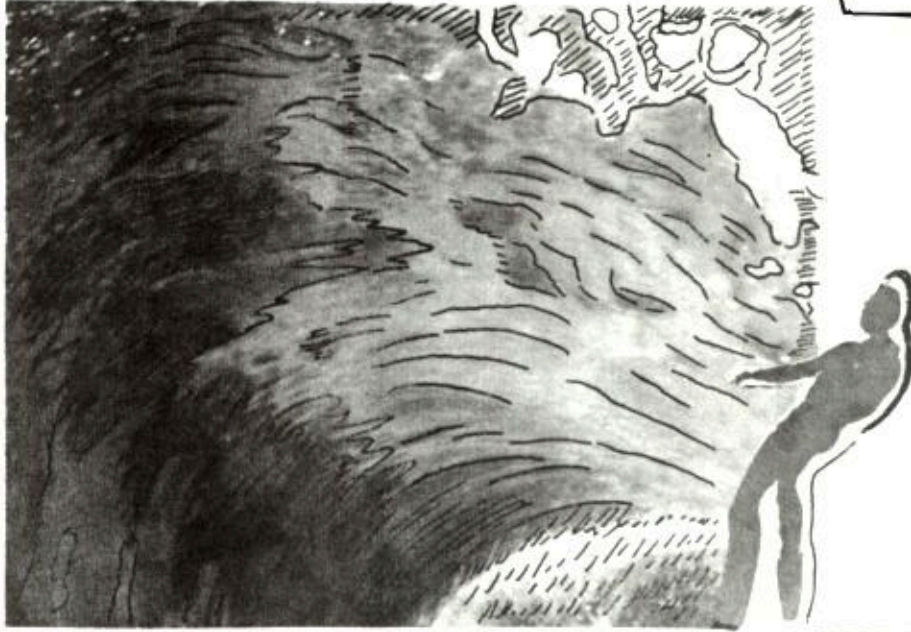
والذي نراه في هذه التجارة ان دور النشر حين تأخذ الكتاب فانها تعامل الكاتب بمنطق التجارة ، وتخضع الكتاب للامور التالية :

١- ان كثيرا من دور النشر ، بل اكاد أقول كلها ، لا تنظر الى الكتاب الا بمقياس الرواج التجاري ، دونما نظر الى الفائدة او القيمة العلمية المائلة فيه ، لهذا فانها تعامل الكاتب - مهما كان اخلاصه وباعه - بقسوة حين تحكم على كتابه بصلاحيته للنشر او عدم صلاحيته على هذا الاساس ، او تطلب منه الحذف او التغيير او الاضافة



الصراع الرهيب

قصة الأسبوع



بقلم

عبد العزيز عطايا

الى عياده طبيب . ينظفها ويجهزها لاستقبال المرضى ، ثم يسلمها للمرضى التي تتولى ادارة العمل عندما تفتح العيادة بابها . يخرج منها مسرعا كسهم منطلق ، ويذهب الى محل لبيع الطعام . يظل يتحرك داخله يخدم هذا الزبون او ذاك ، من وقت المساء الى وقت متأخر من الليل .. ويعود الى داره ليرمي جسمه على الفراش ، فتهدأ حركته ساعات قليلة ما أن يدق جرس الساعة الذي ضبطه على موعد قبيل الفجر حتى ينهض ، ويرش وجهه بالماء ، ويحبل طعاما أعدته له زوجته ، ويقذف قدميه امامه نحو سيارته التي تنقله الى مكتب توزيع الصحف ، وهو عمل يسبق ذهابه الى مبنى الوزارة ،

التي تتحرك باستمرار ، حركتها السريعة لا ينبغي أن تبطل حتى تنجز المطلوب منها في ساعات النهار وفي جزء من الليل . لا ينكر أنه يحس بالتعب ، ولكنه يكسب من المال ما يعوض ذلك الاحساس . ينفق ببذخ كأنه هو نفسه المدير الذي يعمل في حجرة مكتبه . وعلى الرغم من بذخه

مهل مؤلم . بل يسبب له صداعا في الراس ، واضطرابا في المعدة ، وانحرافا في الرؤية ، كأنه ينظر الى الاشياء من خلال مرآة مشروخة . ويبدو كأنه أحول . يخيل اليه ذلك اذا مشى بكسل ، أو يخيل اليه أنه أعرج ، يحدث كل ذلك اذا اضطر الى أن يساير انسانا في سير السلحفاة .

قامته طويلة نحيلة شبيهة بنخلة امتد فرعها في الفضاء . ساعدته قامته في سيره السريع ، وساهمت طبيعة عمله بالنصيب الاوفر ، فهو مكلف يعمل يحتاج الى كثرة الحركة وسرعتها . ينقل أوراقا من حجرة الى حجرة ، ومن طابق الى طابق . يتصل بأكثر من قسم داخل مبنى الوزارة . يعمل كساع تابع للسيد المدير نفسه ، يعرض عليه ورقة ذات أهمية ومستعجلة ، ويردها الى السكرتير في نفس الوقت . ويقدم له القهوة ، ويبلغ الموظفين بموعد اجتماع حان وقته . هذا هو عمله في فترة الصباح . لا يكاد ينتهي منه حتى يسرع الى داره ليتناول طعامه ويظهر

ذو خطوة قريبة من الجري ، لا تشبه المشي في شيء . وان كان هو في حقيقة أمره يمشي ، ولا يجري ، غير أنه لا يمشي كخلق الله ، وإنما يتحرك ويسرع في مشيته بشكل يوحى لغيره أنه يعدو ، كأنه دائما في سباق مع الزمن . لو أبطأ قليلا لفاته أمر لا يمكن أن يدركه ف فيما بعد ، ولخسر كثيرا كما يعتقد . وهو يكره الخسارة كرهه للمشي البطيء . ثم أنه يعجب أشد العجب من هؤلاء الذين ينتقدون مشيته ، ويدهشون ويقولون أنه مجنون ، لماذا يتهمون به ؟ مع أنه لا يأتي بأي حركة غريبة . كل ما هناك أنه يمشي بخطوات أسرع من المعدل المقبول . من المقبول قوله أنه مندفع مثلا ، أو مسرع في سيره ، أو أي قول آخر ، أما أنه مجنون ، فهو قول يثير اعصابه .

قد تعود على طريقته في المشي حتى صارت بالنسبة اليه محببة ، ولا يمكن أن يلجأ الى غيرها . المشي على



— استريت سيارة جديدة باكثر من ثلاثة الاف .

وغطت الدهشة وجوه هؤلاء
المساكين الذين لا يملكون أن يفعلوا
مثله . وكان قد بدأ يفتح بابا جديدا
يتدفق منه سيل الدنانير . استغل
وقت وجوده في مبنى الوزارة ، وتحول
الى بائع بجوار عمله الاصلي دون أن
يقصر فيه . فقد تضاعفت حركته
وتضاعف دخله . يبيع ملابس
كالقمصان ، وأدوات الزينة
كالامشاط ، وأدوات المطبخ كالمعالق
كلف أحد أصدقائه أن يورد له هذه
البضائع ويأخذ نصيبه من الربح .
وعلم الأخوة بالخبر . وكاد ينطح
الحجر . يضرب رأسه في الحائط . هل
أصبح محمود تاجرا أيضا ؟ وتساءل
أخوه بخوف حقيقي : هل الطمع
والجشع لا يقفان عند حد ؟ وصاح
محمود غاضبا عندهما التقيا :

— هي التجاره حرام .. انا أفكر في
فتح مكان يشرف عليه شخص
أخاره بنفسى .. وأعطيه أجرته ..
وللعلم يا أخى .. حدثت السيد المدير
في فكرتي .. فرحب بها .. ومن
المتوقع أن يكون لي شريك ..

كان محمود يصيح بغضب وبوجه
مقطب . تقلص وجهه الى درجة
واضحة . وأطل من عينيه بريق غريب
كان سكيناً تمزق أحشاءه ، فسكت
وأطرق وأحدق في الأرض .

البقية في العدد القادم

ضحك محمود بملء فيه ، تهقه
كالرعد . ترنح جسمه الطويل ، مع
أنه جالس على مقعد أمام أخيه .
أدمعت عيناه ، عصر الضحك فيهما
دموع المرح . مسحها قائلا :

— لم أضحك منذ زمن .. لا يجدوني
هؤلاء الأشقياء .. أين ذهبت حتى
يبحثوا عني ؟

— أنت موجود من ناحية الشكل ..
أما من ناحية ... قاطعه بقوله :

— من ناحية الشكل .. أنا لا أفهم هذا
الاسلوب ..

أرجوك دعني من هذه الفلسفة ..
أنت تعرف أنني لم أتعلم مثلك .. أنا
موجود أمامهم وهذا يكفي .. وأوفر
لهم حياة رغدة .. أشتري صندوق
التفاح كل أربعة أيام مرة .

وحكى له محمود كيف ينفق ويغدق ؟
ولم يفهم أن أخاه يقصد شيئا آخر
غير ذلك . وأن معنى وجود الاب في
الدار يختلف عن وجود صورة له معلقة
على الجدار . وربما محمود فهم ما
يقصده أخوه ، بيد أنه لم يحاول أن
يقنع نفسه بما يريد ، لا يستطيع أن
يفلق بابا واحدا من أبواب الرزق
التي فتحت له . ما يخشاه هو
المرض . ولا يحس إلا بصحة كالديد
ولا ينقصه إلا مزيد من الحركة السريعة
حتى لا يفقد ثقة المدير ، والطبيب
وصاحب محل الطعام ، والمسئول عن
مكتب توزيع الصحف . وهذا ما حدث
بعد اللقاء الأخير مع أخيه . ضاعف
من سرعته وخفته خوفا من ضياع
الثقة . أنها أهم رصيد له في الوجود
وأضاف الى وجهه ابتسامة ليقابل بها
الجميع وينال رضاهم وعطفهم .
وسمع أحد الموظفين يقول :

— السيد المدير باع سيارته بثمن
بخس .. ليشتري أخرى على أحدث
طراز .

ومن هنا قفزت الى ذهنه فكرة بيع
سيارته لينتقل من شراء سيارة
حديثة . لا يقل عن المدير بأي حال
من الأحوال . وقال بعد بضعة أيام
في حجرة الموظفين :

الذي وصل الى حد الاسراف ، يفيض
بأله فيدخره في أحد البنوك كنوع من
الادخار يمسح عرقه ويخفف أرهاقه ،
وينسيه عذابه .

اصطدم مرة بأخيه وهو موظف كبير
يعمل في شركة . كان الاصطدام عنيفا
ولا يمكن الأول من نوعه ، فقد اصطدم
به من قبل ، وفي هذه المرة قال أخوه :

— حقا .. مجنون .

— هذه الكلمة تثير اعصابي
— محمود .. افهمني .. ليست
الحياة عملا فقط .

— أريد أن أعيش في مستوى الكبار ..
في مستواك مثلا .. أنكره ذلك ؟

— لا .. ولكن .. أنت تحولت الى
الـ

— فلاكن آله من ذهب .. ولا أكون
إنسانا من صفيح .. ثم أن الله فتح
أبواب الرزق أمامي .. من الغباء
الشديد أن أغلقها بيدي وأرفضها .

— أنت سمعت إليها .. وطلبت مني
أنا نفسي أن أخدمك في بعضها
بواسطة وبغيرها .

— من حقني أن أسعى .. ومن
واجبك أن تخدمني

— أنا لا أعترض .. أنا خائف عليك
— لا تخف .. حذرني من قبل من
المرض .. ومرة خمس سنوات وأنا
على تلك الحال .. وكما ترى ..
صحتي في تحسن مطرد .

— تعمل وتاكل وتجري .. هذه هي
الحياة .

— أنا لا أجرى .. خطواتي واسعة
.. أنا نشيط

— لا أقصد الجري .. بمعنى آخر ..
حياتك يا محمود .. عبارة عن عمل
تؤديه . وطعام تلتهمه .. وخطوات
تمشيها .. وثمرة هذا كله ثروة
تجنيها .

— اسمع يا أخى .. حياتي تعجبني
هكذا .. هل شكوت لك .. أو شكاً
لك أحد من أسرتي ؟

— نعم .. أولادك يشكون . بصراحة
يبحثون عن أب لهم فلا يجون .

الرشوة قراطية...

... فضيحة جديدة في الكونغرس الأمريكي ...

● فضيحة سياسية جديدة يدور كشف النقاب عن تفاصيلها والمتورطين فيها هذه الايام في واشنطن .
● والقصة تبدأ حين طلب الرئيس الأمريكي كارتر - شخصيا - من الرئيس الكوري - يارك - .. أن يوافق على حضور - تونغس يارك - « أحد رجال الأعمال الكوريين » لناداء بشهادته في قضية بدأت خيوطها تضح .. وهي تورط بعض رجال الكونغرس في استلام رشاي مالية وهدايا من قبل رجل الأعمال الكوري لأغراض سياسية .

● وشكلت لجنة ستمى - اللجنة الاخلاقية في الحكومة والكونغرس - للتحقيق في القضية . وقد بدأت شهادة - يارك - امام هذه اللجنة سرا ، ولكنها تحولت إلى علنية في الاسبوع الماضي ، ومن المتوقع أن يشترك التلفزيون الأمريكي في نقل أقوال رجل الأعمال الكوري إلى الرأي العام الأمريكي .

● ومن المتوقع أن يكشف (يارك) عن اسم ٣١ رجلا من أعضاء الكونغرس الأمريكي ، يدعى يارك أنهم تسلموا منه مبلغ ٧٥٠.٠٠٠ دولار كمكافآت لقاء استثمارهم في تأييد المساعدات الاقتصادية لكوريا الجنوبية .

● وحتى الآن فإن - يارك - قد فصح عددا من رجال الكونغرس في استلامهم لمبالغ منه . منهم ممثل الحزب الديمقراطي السابق في

لويزيانا - أوتو ياسمان - والذي يدعى يارك - بأنه قد تسلم منه مبلغ ٢٥٠.٠٠٠ دولار نقدا .
أما الممثل الديمقراطي لولاية كاليفورنيا - ريتشارد هانا - والذي تسلم مبلغ ٢٠٠.٠٠٠ دولار فقد أدانته المحكمة في هذه التهمة .
ومن ضمن رجال الكونغرس من الحزب الديمقراطي الذين ستلتحقهم هذه التهم :

(كورنيليوس فلامر) (نيوجرسي) والذي اتهم باستلام مبلغ ٤٠.٠٠٠ دولار وكذلك (ادوين ادواردس) (لويزيانا) - وهو الآن حاكم الولاية - والذي ادعى عليه أنه استلم مبلغ ٢٠.٠٠٠ دولار . أما بقية الرشاوي فقد وصفت بأنها أقل من تلك المبالغ التي دفعت إلى أولئك ، والتي كانت معظمها تبرعات لحملات انتخابية مثل مبلغ ٤٩٥٠ دولار لـ (جان برادامس) و ٣٠٠ دولار لـ (مو دال) من ولاية أريزونا .

وكذلك اعترف (تب أونيل) المتحدث باسم الكونغرس بأنه تسلم بعض هدايا من - يارك - في عيد ميلاده وذلك في (نادي جورج تاون) وهو النادي الذي أسسه - يارك - ليقوم باستقطاب رجال السياسة الأمريكية وبرشيمهم .

● أما بالنسبة للحزب الجمهوري وممثليه فقد كان ضمن القائمة ممثل ولاية (أوهايو) - وليام مينشل - أما نائب الرئيس السابق (نيكسون) - وهو - اقينو - فقد اشترك مع - يارك - في إدارة تجارة بتترول الشرق الأوسط بعد مغادرته العمل الحكومي سنة ١٩٧٣ م ، وكذلك

تسلم مساعد - نيكسون - السابق - بل تيمونس - مبلغ ٦٠.٠٠٠ دولار من - يارك - في عمل يتعلق بالعلاقات العامة .

● وتقول مجلة - التايم - الأمريكية في عددها الصادر يوم ١٠ ابريل ١٩٧٨ بأن معظم الاسماء التي وردت في قائمة هذه الفضيحة لن ينالها عقاب . فان نظام عقوبات الجنايات لخمس سنوات قد انقضت . ولم يبق من أولئك الواحد والثلاثين عضوا الا أربعة عشر عضوا لازالوا يعملون في الكونغرس . ولكن المجلة تواصل قولها : بأن هذه الفضيحة قد تدفع الكونغرس إلى اتخاذ اجراءات مشددة لمعاقبة أي سلوك غير اخلاقي في المستقبل .

● و (يارك) الآن لازال طليقا ، وهو يتمنى أن يعود إلى بلاده في نهاية هذا الاسبوع - كما تقول - تاريم - . وكما قدمنا فان قدوم (يارك) إلى الولايات المتحدة قد تم بعد أن تعهد الرئيس الأمريكي للرئيس الكوري بالا يتعرض (يارك) لعقاب ، وخصوصا وأنه متهم - قبل خروجه من أمريكا - في ست وثلاثين تهمة في شهر سبتمبر الماضي .

● أن فضيحة (يارك) ليست الفضيحة السياسية الوحيدة في الولايات المتحدة وإنما هي واحدة في سلسلة الفضائح التي سبقت وتبعته الفضيحة الكبرى والتي راح ضحيتها الرئيس الأمريكي السابق مع بعض من رجال حكومته في القضية المشهورة بـ (ووتر غيت) .

اهم دور في حين ان السيطرة في الخدمات الصحية التي هي مجانية هي للكوبيين .

وحتى المدرسون في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية التي اقيمت في سنة ١٩٧٣ لتدريب الكوادر الحزبية في العقيدة الماركسية اللينينية هم في معظمهم من السوفييات والامان الشرقيين . ويقول طلبة المدرسة ان المدرسين يتقاهمون مع طلبتهم عن طريق مترجمين . ؟

وقال الطلاب ان الدراسات في المدرسة التي يدرس فيها ايضا طلاب فلسطينيون وارتريون وابرانيون وغيرهم من الطلبة العرب تقسم الى ثلاثة مواضيع رئيسية هي الاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية والفلسفة في الدراسات النظرية في حين ان معظم الدراسات الاخرى هي ترجمات عربية مطبوعة في الاتحاد السوفيياتي لـ سواد سوفيياتية بصورة رئيسية . ولكن على الرغم من تدريس أعمال ماركس ولينين بصورة علنية في تلك المدرسة فان المسؤولين شددوا على القول ان كلمة الماركسية لم تظهر ابدا في أي من بيانات الجبهة الحاكمة أو تصريحات زعمائها .

وقال مراقبون للمسرح اللينيني الجنوبي انه حتى عند اقتباس نص كلاسيكي من كتابات ماركس أو لينين فان النص لا يشير ابدا الى أي منهما بالاسم .

اكتشاف شبكات تجسس في العراق أعلن العراق عن اكتشاف شبكات تجسس تعمل في اراضيه لصالح جها تاجنية ورفض رئيس جهاز المخابرات العراقي عضو مجلس قيادة الثورة سعدون شاکر الادلاء بآية تفصيلات عن هذه الشبكات لتضرورات الأمن .

السوفيياتي أكثر من قبل اذ أنها بالفعل دولة شيوعية موالية للسوفييات بكل ما في الكلمة من معنى باستثناء الاسم

ويحاول زعماء اليمن الجنوبية امام رعاياهم المسلمين المحافظين ونحو الانتقاد من المعارضين العرب بزعماء المملكة العربية السعودية التقليل من مظاهر عقيدتهم الماركسية .

ولكن على الرغم من حذف المراقبة الصحفية العنصرية كلمة ماركسي — كلها أرسلت برقية من عدن عاصمة اليمن الجنوبية فان الدليل في مطبوعات الجبهة القومية الحاكمة وفي بيانات زعماء اليمن الجنوبية يشير إلى أسلوب سوفيياتي في التفكير والعمل ومن المؤكد ان السوفييات موجودون هناك ولم يشاهد غير عدد قليل منهم في الشوارع في الايام التي اعتبست الاطاحة بالرئيس سالم ربيع علي في ٢٦ من الشهر الماضي لكن سفنهم كانت في الميناء كما كان بالامكان رؤيتهم في نوافذ الشقق السكنية اثناء التجول في عدن وضواحيها .

ويحظر القانون على اليمنيين التحدث الى الاجانب الا في مقابلات ترتبها وزارة الخارجية . لكن سكانا آخرين في عدن قالوا ان الروس تلقوا اوامر بالبقاء في منازلهم بعد معركة ٢٦ حزيران التي انتهت باعدام الرئيس ربيع علي الذي يعرف باسم — ستالين — وهو اسم حركي اكتسبه عندما كان يقود القتال ضد حكم الاستعمار البريطاني حتى الاستقلال سنة ١٩٦٧ .

وقال غربيون هنا يقومون بزيارات قصيرة او انهم بين القليلين جدا العاملين في برامج المساعدة غير الشيوعية ان الخبراء السوفييات موجودون في جميع مشاريع البلاد الاقتصادية تقريبا ابتداء من المزارع التابعة للدولة والتعاونيات الفلاحية وانتهاء بصناعات البلاد الرئيسية وفي ميدان التعليم يلعب الامان الشرقيون كما يقول هؤلاء الغربيون

● ولعل هذه الفضيحة — كما يقول اشهر معلق سياسي في التلفزيون الامريكي — قد كشفت لنا لنا بواعث المواقف المتعددة لرجال الكونغرس الامريكي سواء في المسائل الداخلية في امريكا او في السياسة الخارجية لها .

عبد القادر طاشي
الولايات المتحدة — اوكلاهوما



ببارك
الشاهد في فضيحة الكونغرس الأمريكي

عدن
الماركسية

— ليس من المرجح ان يؤدي انقلاب دموي في اليمن الجنوبية جرت فيه تصفية رئيس الدولة الى دفع تلك الدولة الاستراتيجية على ساحل البحر الاحمر الى الدوران في الفلك

رسالة أمريكا

على كل حال فإن الجماعات المسيحية في أكثر من ١٠٠ مدينة أعلنوا بأنهم ينظمون البرامج ليؤكدوا معارضتهم لاعداء اليهود ، والافكار السوداء للنازية التي تعادي المسيحية مع اليهودية جزئيا بلبس انجمة تطبيقا للتكتيك المشتق من الدانمارك أيام احتلال النازيين له عام ١٩٤٣ م يوم كان كل اليهود مطالبين بلبسها بطلب من النازيين . لكن ملك الدانمارك المتأخر وهو مسيحي — كما يروى عنه — أخبر الحكام النازيين بأنه « إذا كان لليهود

كما يضيف دونالد قائلا : « سوف تكون — أي النجمة — اعلانا رمزيا بأن اليهود سوف لن يقفوا مرة أخرى وحدهم ، وأن يكونوا ضحايا للاضطهاد والابادة النازيين » ، كما أنها ستكون دليلا على الصداقة المسيحية اليهودية . ومع أن مجموعة من النازيين قد أوقفت بقرار من محكمة مؤقتا من استعراض في بلدة سكوكي في ضواحي شيكاغو يوم ٢٢ أبريل ، فإنه من المحتمل أن تفعل ذلك بعد تأخير . كما أنها حدثت مظاهرات في مكان آخر .

المسيحيون

يعلقون نجمة داود ..

في سباق مع الاصرار النازي الجديد للسير في مسيرة ترفع فيها شعارات النازية المعادية لليهود ، كثير من المسيحيين يخططون للجوء الى تكتيك قديم إذ سوف يلبسون نجمة داود الصفراء .

كانت هذه النجمة ما يسمى — بوصمة العار — التي كان اليهود مطالبين بلبسها تحت حكم هتلر علامة على الخط من قدرهم واحتمال ابادتهم .

لقد اتخذت الاستعدادات المكثفة عبر الولايات المتحدة لنفسها في الاسبوع القادم كـ علامة شرف — « سوف تكون شاهدا على تضامنهم مع اليهود » كما يقول دونالد و . مك أفوي مدير برنامج المؤتمر الوطني للمسيحيين واليهود .



اذاعة العدو : السادات اكثر مرونة .
اتخذ الرئيس المصري - انور
السادات - خلال اجتماعه الاخير في
سالزبورغ الى عيزر وايزمان - وزير
الدفاع مواقف اكثر مرونة من ناحية
- اسرائيل - بالمقارنة مع
التصريحات العلنية التي سبق ان ادلى
بها من قبل . وان الرئيس السادات
وعد وايزمان - بان مصر ستكون
على استعداد لاجراء تعديلات طفيفة
على الحدود الاسرائيلية في منطقة
الضفة الغربية ؟ .

وقدم وزير الدفاع لمناحيم بيغن رئيس
الوزراء تقريرا متفائلا عن محادثاته
مع الرئيس المصري فور عودته من
- سالزبورغ - وسيطلع - وايزمان
اعضاء مجلس الوزراء على نصوى
محادثاته مع الرئيس السادات خلال
الجلسة الاستيعابية للمجلس .
وسيجري مجلس الوزراء نقاشا في
اعقاب تقرير وزير الدفاع حول
موقف - اسرائيل - تمهيدا لمؤتمر
لندن بين وزراء خارجية مصر واسرائيل
الذي سيعقد يوم الثلاثاء القادم .

تلك المحرقة الجماعية صورت في
مسلسلة تلفزيونية من اربع اجزاء
قامت بها شركة ان.بي.سي
التلفزيونية لعرضها من يوم الاحد
وحتى يوم الاربعاء ١٦ - ١٩ ابريل .
(لئن كان مسيحيو لبنان قد
صفقوا لدخول جيش اسرائيل الى
جنوب لبنان ، وهللو له ، فان
المسيحيين في امريكا يتضامنون تعاطفا
وتاريخيا ومصرًا مع اليهود ، وهذا
شاهد جديد)

- احمد سيف الدين -

السادات تعهد بمواصلة
مبادرته بالرغم من
سوء فهم - بيغن -

تعهد الرئيس انور السادات
بمواصلة مبادرته السلمية حتى
النهاية . وقال في حديث خاص لمراسل
صحفية - يديعوت احرنوت -
الاسرائيلية في فيينا - ان الصعوبات
السياسية وسوء فهم رئيس الوزراء
الاسرائيلي - مناحيم بيغن - لن يثبطا
عزمته . و اضاف انه مقتنع لحساسية

الاسرائيليين تجاه مسألة الامن ولكن
بالاضافة الى المفاوضات قد يصار الى
تحقيق ضمانات أمنية لكلا الجانبين .
واعرب الرئيس السادات عن امله
ان تكون د.رباكتوير هي الحرب
الاخيرة وابدى الرئيس السادات
تأييده لعلاقات حسن الجوار تحت اي
شكل كانت لكنه اوضح ان مصر
ترفض في المقابل السيطرة واحتلال
اراضي الغير بالقوة .

مطالبين بلبس النجمة ، فانه وجب
اسرته سوف يلبسونها علامة
للشرف !

ونتيجة لذلك ، فان الامر النازي
سحب ، ولم يعد يهود الدانمركيون
مجبزين على لبس النجمة ، ومنذ
ذلك الحين فان لبس المسيحيين لها
يعبر بشدة عن تأييدهم وتحالفهم مع
اليهود .

وسواء استعرض الصليب
المعقوف شارة الحزب النازي الالمانى
- في سكوكي ام لا فان الايدولوجية
قائمة في هذا البلد ، وسوف يقوم
المسيحيون بابداء معارضتهم لها ،
كما يقول مك افوي قس كنيسة
مسيحية .

تبدأ الطقوس يوم الاحد - ١٦
ابريل - بصلوات في الهواء الطلق
في سكوكي يقودها البروتستانت
والكاثوليك الرومان ورجال الدين
اليهود .

وهناك صلوات مماثلة في اماكن
اخرى ككنيسة - نيويورك ريفر
سايد - مع بعض الكنائس الاخرى
لتوزيع نجمة في صلوات خاصة يوم
الخميس يقترح فيها على الاعضاء
ان يلبسوها في العمل والمدارس طيلة
الاسبوع .

هذه الاحداث ستتوج يوم
السبت القادم بمسيرات التضامن
في كثير من المدن والقرى .
يقول مك افوي : اننا ننوي ان
نجمله يوما وطنيا للتضامن المسيحي
اليهودي .

في معظم الاحوال سوف تسير
الطوائف المسيحية في شكل جماعي
وهم يلبسون النجمة الى معبد
يهودي قريب ، وعادة ما يكون ذلك
قرب نهاية اختتام صلوات السبت ،
حينئذ تنضم الصلوات المسيحية
واليهودية جميعا لاحياء ذكرى الستة
ملايين قتيل تحت النازية .



شريط الأخبار

— وزير النفط الكويتي يطالب باعادة النظر في اسعار البترول —

طالب الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الدول المصدرة للبترول — أوبك — باعادة النظر في اسعار البترول الحالية .. وقال ان من المنطق ان تزداد هذه الاسعار بنسبة تتراوح ما بين اثنين و ٢٥ في المائة كل ثلاثة اشهر .. واعرب عن اعتقاده باحتمال زيادة اسعار البترول قبل موعد انعقاد المؤتمر الوزاري القادم للاوبك في ابوظبي خلال شهر ديسمبر القادم بهدف حماية عائدات البترول واستقرارها .. واستبعد الشيخ علي خليفة الصباح في حديث لمجلة بيغيتس ديك الامريكية ان تتخلى منظمة الاوبك عن الدولار كعملة يدفع بواسطتها الجزء الاكبر من ثمن البترول ولكنه اوضح ان هناك ترتيبات مختلفة يمكن بموجبها تعديل سعر البترول المدفوع بالدولار اذا انخفضت قيمته ..

١٢ شعبان ١٩٨٠ هـ — ١٦ — ٧ — ٧٨ م

عودة المسلمين البورميين ..

— ذكر في — رانغون — ان بورما وبنغلاديش قد توصلتا الى اتفاقية حول اعاده اللاجئين المسلمين البورميين الى بلادهم وقال بيان حكومي سورمي انه بموجب الاتفاقية المذكورة التي تم التوصل اليها في دكا بعد مباحثات بين الجانبين سيتم اعادة اللاجئين على ثلاث مراحل تبدأ الاولى في نهاية الشهر المقبل .. والمعروف ان ٢٠٠ الف بورمي كانوا قد دخلوا الاراضي البنغالية منذ اربعة اشهر هربا من الحملات البورمية ضدهم

بغداد
٦ شعبان ١٩٨٠ هـ — ١ — ٧ — ٧٨ م

صفقة اسلحة امريكية لايران وافق الرئيس الامركي جيمي كارتر على بيع صفقة اسلحة امريكية لايران تقدر قيمتها بحوالي ٦٠٠ مليون دولار وتتضمن احدى وثلاثين طائرة مقاتلة من طراز فانتوم .

ونكرت مصادر الحكومة الامريكية ان الصفقة المقترحة ستعرض على الكونغرس لقرارها خلال خمسين يوما . وقد قدرت وزارة الدفاع الامريكية قيمة مبيعات الاسلحة الامريكية خلال عام ١٩٧٨ بحوالي ١٣ر٢ بليون دولار .

القاهرة
١٠ شعبان ١٩٨٠ هـ — ١٥ — ٧ — ٧٨ م

الطائفة المارونية والعدو اليهودي

قام — واكيم حركوش — رئيس الطائفة المارونية في اسرائيل والنائب البطريركي الماروني بزيارته لليونان — رئيس الوزراء — استهدفت تقديم شكر الطائفة المارونية — لحكومة اسرائيل — على وقفها — حكومة وشعبا — الى جانب المسيحيين — في محنتهم — الاخيرة في لبنان وقال حركوش — ان اسرائيل وحدها تقف الى جانب — المسيحيين — في لبنان وأول نداء وجه الى العالم الحر لانقاذ المسيحيين — جاء من قبل — اسرائيل رئيسا وحكومة وشعبا . كذلك اضاف النائب البطريركي الماروني ان المسيحيين في لبنان يتعرضون لاعمال الفناء بدون توقف وعلى مراحل .

واردف — حركوش — يقول ان فرنسا تخلت عنهم من اجل برميل نفط اما الامريكيون فقد نصحوهم بالهجرة من لبنان . وقد انفردت — اسرائيل — بالوقوف الى جانب المسيحيين بصورة فعلية في محنتهم الحالية .

اذاعة العدو
٩ شعبان ١٩٨٠ هـ — ١٤ — ٧ — ٧٨ م

تحذير عراقي لموسكو

— تحدث نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية صدام حسين عن علاقات بلاده بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وقال : لمصلحة نيوزويك — ان اعدام ٢١ شيوعيا عراقيا في بغداد ينبغي ان يفسر بأنه تحذير لموسكو من اي تدخل في شؤون العراق .

واضاف صدام حسين ان الدول العربية يمكن ان تصبح ميدانا لمعركة مواجهة بين الشرق والغرب اذا ما تركت نفسها تجر الى مناطق النفوذ اما عن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة فقد قال انه من المستحيل اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية طالما تقدم الولايات المتحدة المعون لاسرائيل ودعا المسؤول العراقي الى استبدال الكيان الصهيوني بدولة فلسطينية اكبر .

وزير خارجية نيجيريا يتخلى عن منصبه اعلن — جوزيف جربا — وزير خارجية نيجيريا انه سيتخلى عن منصبه الوزاري خلال الايام القليلة القادمة ويعود الى موقعه في صفوف القوات المسلحة .. وقال جربا في تصريح له اذاعته وكالة السودان للانباء ان هذا القرار يهدف الى تسليم السلطة في نيجيريا الى المدنيين وتفرغ القوات المسلحة للعمل العسكري وأوضح ان الحكومة العسكرية الحالية في بلاده هي حكومة مؤقتة وقال ان عملية تسليم السلطة للمدنيين ستكتمل في شهر أكتوبر من العام القادم حيث تجري

معرض

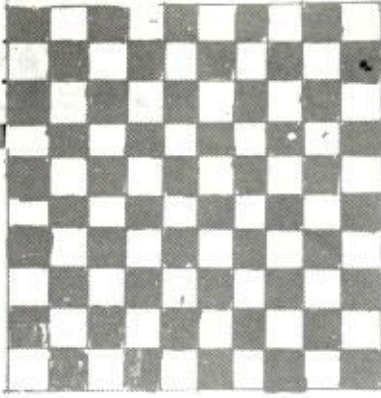
الكتاب الإسلامي الرابع

تقرآن تقيم جمعية الاصلاح الاهتمائي بمقرها معرض
الكتاب الإسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨م
الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٨م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنار ويفتح
المعرض يوميا من الساعة الرابعة مساءً الى صلاة العشاء أما خلال
أيام رمضان المبارك فيفتح المعرض من الساعة الثامنة والنصف
الى الحادية عشرة والنصف مساءً .

وبأقي المعرض الرابع تكميلاً للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ أربعة
اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ونشر لديت الله على نطاق واسع
ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الإسلامي والجهات التي توزعها
والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للإسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً ..



الرسم بالدم المسام ...

لرسم التوازنات والقوى في منطقنا وفق أسس جديدة ، لكن الذي يدفع الى التساؤل والاستغراب هو هذا الغطيط المتواصل الذي يميز أركان الأمة ، والا فكيف نعلل الصمت العربي والوقوف في موقف المفرج ؟

- وكيف تستخدم جيوش الأمة الإسلامية لتحقيق مآرب الاستعمار
- وكيف تراق دماء المسلمين بأيدٍ وأسلحة مسلمة ؟
- وكيف نسمح بالتواجد العسكري الأجنبي على أرضنا ونحن نملك أقوى قوة محرّكة في العالم - المال والعقيدة .

اننا والله لغافلون .. بينما لعبة الأمم تدار على طاولة رسم حدود التوازن الدولي في منطقنا ، انهم يرسمون خرائط الاقتسام ، كيف ؟ لقد صار الرسم بإندم المسلم . أبو اسعد

مارب ليست في مصلحة الأمة ، فالجيش المغربي يقاتل في أفريقيا الى جانب الفرنسيين والبلجيكيين ، والقوات الليبية تمد نظماً منفسو في اثيوبيا ضد العرب والمسلمين في أفريقيا والصومال وأوغادين ، والجيش السوري يتجاهل مهمته الأساسية بتحرير قطعة الجولان السليبة ليوّجه أسلحته الى أبناء جنسه من الفلسطينيين او الى القوات المسيحية بتوجيه أمريكي محض ، العالم كله يعرف ان التواجد العسكري العالمي في المناطق العربية قديم بدأ منذ ظهور النفط وتكاثر بنكائره الا ان هذه الحقيقة تعكس مدى التنافس الدولي على هذه المنطقة الحساسة من العالم ، وقد ينعكس ذلك بشكل أو باخر على إعادة تقسيم النفوذ العالمي في هذه المنطقة ، فالاهتزاز الدولي سوف يؤثر في المستقبل على حدود التواجد العسكري الروسي والأمريكي والفرنسي ، بحيث ان المراقب للأحداث يتوقع أن تشهد المرحلة القادمة إعادة

يلاحظ ان المنطقة العربية - وهي قلب العالم الاسلامي - مليئة بوجود عسكري يمثل كافة القوى العالمية ، وبمنظرة سريعة نجد ان القوات العسكرية التي تمثل دول الغرب والشرق موجودة في نقاط ارتكاز عديدة في هذه المنطقة ، فالأمريكان متواجدون دائماً في مناطق الحروب ، سواء أكان ذلك بشكل مباشر أم بآلية قوات غربية أخرى ، وسواء أكان في البر أم في البحر ، فهم موجودون في لبنان وموجودون في البحر الأبيض المتوسط وموجودون في الخليج ، وموجودون في المحيط الهندي ، موجودون فوق ذلك كله في إسرائيل ، والفرنسيون موجودون في البحر والبر أيضاً ، والسوفييات والكوبيون موجودون في أكثر من منطقة ، بينما تجد القوات العربية مسخرة في اللعبة لتحقيق